

دليل المواطنة  
حقوق وواجبات

المادة ملك للمجلس الثقافي البريطاني

منتدى التنمية والثقافة والحوار







## مقدمة الدليل

نود ان نرحب بكم في رحلة دليل "المواطنة حقوق وواجبات" وهو دليل تم تطويره من قبل مجموعة من الناشطين والمحترفين في مجال تفعيل المواطنة في البلدان العربية وبدعم من ملتقى الحوار والتنمية والثقافة وبالشراكة مع السفارة النرويجية في لبنان.

في ظل وجود الكثير من البرامج والادلة والمواد المعرفية حول موضوع المواطنة في مختلف المجتمعات العربية، يأتي دليلنا هذا بمقاربة جديدة وفريدة، يعتمد على الاعلان العالمي لحقوق الانسان كمرجعية ومنطلق، يتناول قيم المشاركة واللاعنف والابداع والنقد، ويركز في معضمه على التطبيق والممارسة. يسعى دليل المواطنة حقوق وواجبات لان يتحول الى ممارسة وتطبيق في الحياة اليومية للأفراد والجماعات في مختلف البلدان العربية.

يهدف هذ الدليل الى تزويد الميسرين من مختلف البلدان العربية ببرنامج عمل وجلسات تفاعلية لتحفيز المواطنة في المجتمعات المحلية وتشجيع المواطنين على القيام بمبادرات مجتمعية لإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع. سوف يتمكن الميسرون من خلال الاعتماد على هذا الدليل من قيادة ورش عمل تفاعلية للناشطين في مجتمعاتهم وتمكينهم من مفاهيم وحقوق وواجبات بالإضافة الى ادوات واساليب للتحرك والتغيير. تم تطوير هذا الدليل من قبل مجموعة من الميسرين والمدربين المحترفين في مجال المواطنة والقيادة الابداعية من سوريا ومصر ولبنان. اعتمد فريق الاعداد على تبني المنهج التفاعلي التشاركي في تطوير الجلسات، لذا سوف تجدون ان جلسات الدليل تعتمد بشكل اساسي على مشاركة وتفاعل المشاركين في الوصول الى الاهداف التعليمية التالية:

- التعرف على الانا المتجددة وفراة كل شخص والأدوار التي يلعبها في الحياة وقبول الاختلاف.
- التعرف على مبدأ المواطنة والعلاقات التي تربط المواطنين بالدولة (الحقوق والواجبات).

- تفعيل دور المواطن في الحراك السلمي الإيجابي.

تمتد رحلة الدليل على اربعة محاور تبدأ من الانا (اكتشاف الهوية والانتماء وموضوع تقدير الذات) وتنتقل الى المحور الثاني وهو العقد الاجتماعي (الحقوق والواجبات، وقيم اساسية النوع الاجتماعي والمشاركة) ومن ثم الى المحور الثالث المواطنة حركة: ادوات (والذي يقدم الدليل من خلاله ادوات للتحرك مثل: تحويل النزاعات، التحرك السلمي واللاعنف) وصولا الى المحور الرابع والاخير المواطنة حركة: ممارسة وتطبيق (من خلال التخطيط لمشاريع صغيرة في المجتمع).

بالإضافة الى ذلك سوف يتضمن الدليل قسمين إضافيين بما يلي:

- مادة اثرائية حتى يتمكن الميسرون من زيادة معرفتهم بجوانب البرنامج المختلفة.
- جلسات بديلة واطافية يمكن اللجوء اليها بحسب حاجة المجموعات والمجتمعات المستهدفة.

### فريق الدعم:

باميلابا نادر  
رضوى صلاح  
ماهر بطيش

### فريق اعداد الدليل:

سوريا: عبير الحاج ابراهيم - غادة الرفاعي  
مصر: احمد حازم - عاطف سوريال  
لبنان: منى حسونة

## برنامج الورش التدريبية المقترح:

المحور ١: الأنا  
المحور ٢: العقد الاجتماعي  
المحور ٣: المواطنة حركة / ادوات  
المحور ٤: المواطنة حركة / تطبيق وممارسة

اليوم الاول	اليوم الثاني	اليوم الثالث	اليوم الرابع
استقبال وافتتاح	تنشيط	تنشيط	تنشيط
تعارف وتوقعات و عرض لمسار البرنامج	انواع الحقوق والواجبات	التواصل وتحليل ملكية النزاع	التخطيط الاستراتيجي لمبادرات مجتمعية
تمرين: ما هو اسمك	العقد الاجتماعي	التفكير النقدي	التفكير الابداعي
الهوية والانتماء وقبول الاخر	النوع الاجتماعي	التحرك السلمي واللاعنف	التخطيط الاستراتيجي لمبادرات مجتمعية
الرسومات الثلاث	المشاركة حق للجميع	اشكال العمل السلمي للتغيير	تقييم نهائي
معرفة الذات	تقييم	زيارة ميدانية / استضافة قصة نجاح	
الكعكة		تقييم	
علاقة الواجب بالحق			
تقييم			



## اليوم الاول / المحور ا : الانا

### تمرين تمهيدي : ما هو اسمك

المدة: ٢٠ دقيقة		العنوان: ما هو اسمك	
نصائح للميسر	الأدوات	الإجراء	الأهداف
<p>يعطي الميسر مثال عن اسمه مما يشجع المشاركين على تبادل قصتهم مع الآخرين.</p> <p>يمكن ان يشكل هذا التمرين مدخل لجلسة الهوية والانتماء حيث يبدأ الميسر بالربط بين الاسم والهوية.</p>		<p>يطلب الميسر من المجموعة الوقوف بشكل دائري ومن ثم يذكر كل شخص في المجموعة اسمه، ويجيب عن عدة أسئلة :</p> <p>– من اعطاه اسمه؟ ماذا يعني له؟ هل يحب اسمه؟ هل من أحداث يذكرها بسبب اسمه؟ هل يسبب له الإحراج؟ لو خيّر ماذا يسمي نفسه؟...</p> <p><b>نقاش:</b> يُفتح باب النقاش، ونبدأ دائماً بوصف شعورنا. وأثناء التعليق من الممكن أن نستنتج أن تقدير الذات مرتبط بنظرتنا لأنفسنا، كما بنظرة الآخرين لنا. الاسم هو من الأجزاء المهمة لهويتنا، وأول تواصل مع الآخرين يكون من خلال الاسم. من الممكن إقترام أن يختار كل شخص غير راض عن اسمه إسماً جديداً تتدواله المجموعة أثناء التدريب، فتعطيه تقديراً ويتعزز بذلك الخيار المستقل لكل فرد بعيداً عن اهله له.</p>	<p>التعارف بين المجموعة بشكل عميق. وتقدير الذات من خلال الاسم.</p>

## الجلسة الاولى: الهوية، الانتماء وقبول الآخر

### النتائج المتوقعة

- يتعرف المشاركون من خلال هذه الجلسة ما يلي:
1. اهمية اكتشاف الهوية الشخصية والجماعية لدى الفرد والآخر واحترام التعددية من اجل التفاعل الايجابي
  2. الانتماء كجزء من هوية الافراد واعتماده على الاختيار
  3. قبول الاختلاف واحترامه

### الأنشطة

العنوان: جولة في القاعة		المدة: ٢٠ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
تعريف الهوية لدى المجموعة	يقوم المدرب بتوزيع اوراق مختلفة في القاعة لتجميع اراء المشاركين حول ما يلي: - ما هي هويتك؟ - ما هو انتماءك الاول؟ - ما هي هوياتك المختلفة؟ يطلب المدرب من المشاركين التجول في القاعة والاجابة على كل سؤال من ثم يقوم المدرب مع المشاركون بالوقوف امام كل ورقة للحديث عن الاجابات المختلفة. يشكل هذا التمرين تمهيدا للجلسة.	اوراق لوح قلاب + اقلام ماركرز + اوراق لاصقة ملونة

العنوان: المسطرة		المدة: ٣٠ دقيقة – ٤٥ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
تطوير مفهوم الهوية الثابتة والمتغيرة	يقوم المدرب بإعلام المشاركين بشروط تمرين المسطرة حيث انه سيقوم بطرح جملة محددة وعليهم الانقسام الى ثلاث مجموعات بحسب مواقفهم اما مؤيد او معارض او محايد ومن ثم يقوم المدرب باخذ مشاركات من كل فريق لمدة دقيقة واحدة لكل فريق في كل جولة بشرط عدم المقاطعة لشرح وجهات النظر المختلفة.  بعد كل جولة يسأل المدرب المشاركين في الفرق اذا يرغب احدهم بتغيير موقفه والانتقال الى فريق اخر.  يبدأ المدرب برصد عملية التغيير في المواقف تجاه مفهوم الهوية لدى المشاركين.  جمل مقترحة للتمرين: - «إن هويتي هي ما يجعلني لا أشبه أي انسان آخر» - الهويات القاتلة، أمين معلوف، دار النهار، بيروت ١٩٩٩. - «لا تعطى الهوية دفعة واحدة، فهي تُبنى وتتحوّل على مدى الحياة»، أمين معلوف - «ما يكون حقيقة بالنسبة لشخص ما يكون خطأ بالنسبة لآخر». غاندي - «انا موجود لانك موجود لاننا موجودون» - UBUNTU كما يمكن اضافة جمل مختلفة من ثقافات البلدان التي ينفذ بها البرنامج.	تحضير الجمل على اوراق A٤

من المهم جدا في هذا الجزء ان يحافظ الميسر على مداورة الكلام بين الفرق وعدم السماح بالتعليق او مقاطعة من يملك حق الكلام. كما على الميسر ان يلعب دور محامي الشيطان لتحفيز الفرق بالتوصل الى حجج قوية للدفاع عن وجهات نظرهم.

يفضل عدم ذكر مصدر الجملة الا الى ما بعد التمرين لتجنب المواقف المسبقة من الكاتب لدى البعض.

العنوان: دراسة حالة		المدة: ٤٥ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
تطوير مفهوم الهوية الثابتة والمتغيرة الهوية الفردية والجماعية والانتماء.	<p>يقوم المدرب بتقسيم المجموعة الى ٤ لوه مجموعات عمل صغيرة بهدف دراسة الحالة التالية: شخص اسويي، ومواطن هندي، وبنغاليا من اصل بنغلاديشي، وأحد سكان امريكا او بريطانيا، وباحث اقتصادي، ويعمل بالفلسفة، ومؤلف، ومتحدث بالسنسكريتية، مؤمن في العلمانية والديمقراطية، ورجل، ومن انصار الحركة النسوية، ومنتهج حياة دينية.</p> <p>ومن ثم الاجابة عن الاسئلة التالية:</p> <p>- ما هي الهويات والانتماءات المختلفة لدى الحالة قيد الدراسة؟</p> <p>"يطلب الميسر من المشاركين رسم دوائر الانتماءات من الفردي الى الجماعي"</p> <p>- هل من تناقض؟</p> <p>- هل يوجد في الواقع مثل هذه الحالة، اعط امثلة؟</p> <p>من ثم عروض مجموعات بطرق ابداعية (تمثيل، رسم، شعر، رواية قصص + نقاش)</p> <p>لملحة: يقوم المدرب في نهاية الجلسة بالتاكيد على ان الهوية متعددة وهي فردية وجماعية بحسب الانتماءات والاوليات ومتغيرة بشكل دائم. الهوية ممكن ان تكون ثابتة ولكن في زمان ومكان وبيئة معينة. لتفعيل دور المواطن على الافراد تبني موقف ايجابي من الهوية الفردية وهويات الاخرين.</p>	<p>تحضير الجمل على اوراق A٤ نسخ من الحالة على حسب عدد المجموعات مع الاسئلة + اوراق ملونة - تلوين - تزيق - مراكز</p>

### تمرين تمهيدي ٢: الرسومات الثلاث

العنوان: الرسومات الثلاث		المدة: ٣٠ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
معرفة نظرتنا إلى: أنفسنا - الآخرين - الطموح	<p>يطلب من كل فرد أن يرسم ثلاثة رسوم تمثل نظرة الفرد إلى: - <b>الأنا</b> - <b>الآخرين</b> - <b>الطموح</b></p> <p>كيف ترى نفسك (الأنا) من خلال رسم؟ كيف ترى الآخرين؟ ما هو طموحك؟</p> <p>حين الإنتهاء من الرسم يقف كل فرد أمام المجموعة لعرض رسوماته وشرحها.</p> <p>من الضروري قول ملاحظة قبل بدء العرض وهي إلتزام كل شخص في المجموعة بعدم التعليق ( سلباً وإيجاباً) أثناء عرض الرسومات ، ذلك أن البعض يشعر بالحرج أو الإنزعاج من التعليقات ، من الواجب إحترام المساحة الخاصة بكل فرد.</p> <p><b>نقاش:</b> يعبر كل مشترك عن شعوره ، ومن ثم يقيم التمرين ، فنجد أن التعريف عن الأنا من أصعب الأمور . ذلك أن القليل من الناس يصرح عما في داخله إن وجدت صورة واضحة لذاته. الملاحظة الثانية أن لدى غالبية الأشخاص نظرة سلبية تجاه الآخرين. فالتجارب السلبية في حياتهم تعطيهم العبرة ، وتبقى في ذاكرتهم وقتاً طويلاً . هذا الواقع، لكننا نأمل في إعطاء التفكير الإيجابي مساحة أكبر ، لأن النظرة الإيجابية إلى لآخر تحسن بشكل قوي نظرتنا إلى أنفسنا.</p>	<p>اوراق A٤ + اقلام</p>

## الجلسة الثانية: معرفة الذات

العنوان: معرفة الذات		المدة: ٦٠ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
اكتشاف الذات	<p>١. يشرح المدرب ما هي رسالة الحياة وكيفية كتابتها من خلال طرح الاسئلة المذكورة في المحتوى هذه الاعراض سببها عدم وجود رسالة حياة ومن ثم عصف ذهني عن رسالة حياة</p> <p>٢. يطلب الميسر من المشاركين تحديد أدوارهم في الحياة على شخص بمفرده على ورقة صغيرة</p> <p>٣. يطلب الميسر من المشاركين إغماض اعينهم بتلاوة قصة تحضيرية تحفيزية ووضع موسيقا هادئة</p> <p>٤. يطلب من كل مشارك كتابة الدور والشخص المهم والوصف وذلك لكاف الأدوار لتي حددها سابقا.</p> <p>- الدور:</p> <p>- الشخص المهم:</p> <p>- الوصف:</p> <p>٥. يطلب الميسر من المشاركين تحديد الأهداف التي تساعدهم لتحقيق هذه الصفات التي يتمنى أن يفهم بها الآخرون وذلك لكل دور من الأدوار</p> <p>٦. عند انتهاء الجميع يطلب الميسر من المشاركين الاجابة على الاسئلة التالية كما هي موضحة بالمحتوى</p> <p>٧. ومن ثم طلب منهم التفكير في ثلاثة إلى خمسة أشخاص (أحياء أو أموات) تركوا فيك التأثير الأكبر. ما أهم الصفات التي تعجبك في هؤلاء الأشخاص؟ وكتابتها بشكل فردي</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يشرح الميسر للمشاركين أنه بإجابتهم على الأسئلة السابقة تكون قد أتموا رحلة سريعة في أعماق ذاتهم، عرفوا من خلالها من هم وما الأمور التي ميزهم الله بها، وما الأمور التي تثير حماسهم حقاً، إن الهدف من الأسئلة السابقة هو تهيئتك فكرياً وشعورياً لكتابة المسودة الأولى لرسالتك في الحياة.</li> <li>• اكتب بدون توقف - وبدون العودة إلى الأجوبة التي كتبتها - لمدة تتراوح بين ٥ - ١٠ دقائق.</li> <li>• اكتب ما تفكر به ولا تفكر بما تكتبه</li> <li>• من الممكن أن تعبر عنها بالرسم إن أحببت ..</li> </ul> <p>يتم وضع اوراق والوان على الارض لم يرغب باستعمالها</p> <p>٨. يقوم الميسر بعرض أسئلة التحقق بانهم وصلوا إلى رسالة الحياة كما هي موضحة بالمحتوى</p> <p>٩. يسأل الميسر المشاركين من يرغب مشاركتنا رسالة حياته والربط بين هذه الرسالة وتعريف الرسالة الذي تم عرضه في بداية الجلسة.</p>	دفتر الطالب

### تمرين تمهيدي ٣: الكعكة

العنوان: الكعكة		المدة: ١٥ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
معرفة مدى الإهتمام بالذات وتقديرها.	يرسم كل فرد من المجموعة ثلاث كعكات، على أن يتقاسم بالنسبة المئوية كل كعكة مع طرف من الأطراف التالية: الأهل - الأصدقاء - المسؤول في العمل أو المدرسة أو الجامعة . <b>نقاش:</b> يعبر كل فرد عن مشاعره. ويبرر طريقة تقسيمه. وفي الخلاصة يذكر ان الكعكة تمثل حاجاتنا، وعلينا إيجاد التوازن مع الآخرين، فالتضحية قيمة سلبية تعكس الضرر على الذات، وتعيق عملية الاهتمام والتقدير لها. يهمل الكثيرون تقدير ذواتهم على حساب رد الجميل، والإحساس بالذنب خاصة تجاه الأهل.	اوراق A٤ + أقلام

### الجلسة الثالثة: علاقة الواجب بالحق

العنوان: علاقة الواجب بالحق		المدة: ٣٠ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
أن يعرف المشارك الحق والواجب والعلاقة بينهما	١. يقوم المدرب بتقسيم اللوح القلاب إلى قسمين طولياً ٢. يكتب على القيم الاول كلمة حق ويطلب من المشاركين القيام بعصف ذهني عن كلمة الحق ٣. ومن ثم يكتب المدرب على القسم الثاني كلمة واجب ويطلب من المشاركين القيام بعصف ذهني عن كلمة واجب ٤. يطلب الميسر من المشاركين الربط بين كلمات العمود الاول (الحق) وكلمات العمود الثاني (واجب) بجملة مفيدة ٥. يلخص الميسر كيف ان الحق والوجب دائماً مرتبطان ببعضهما والمستويات المختلفة للحقوق والواجبات التي تبدأ من المستوى الفردي، لا يمكن التكلم عن الحقوق بعيداً عن الواجبات. ٦. يقوم المدرب بشرح العلاقة بين الواجب والحق في بالاستعانة بالمحتوى ٧. يقوم المدرب بتعريف كل من الواجب والحق بالاستعانة بالمحتوى	أقلام - لوح - دفتر الطالب - أوراق كرتونية ملونة



## الجلسة الخامسة: العقد الاجتماعي

العنوان: العقد الاجتماعي		المدة:	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
اكتشاف مصدر العقد الاجتماعي وأهميته بالنسبة للمواطنين	كان هناك مجتمع من الناس مؤلف من عائلات مختلفة يعرف بعضها البعض. وكان هذا المجتمع قد أرسى بعض الترتيبات الاجتماعية. كانت كل أسرة مسؤولة عن عدد من الوظائف داخل القرية، كالصيد وزراعة المحاصيل وجمع حطب الوقود والطهو وصناعة الأدوات وبناء السكن وما إليه. وكان أهل القرية في حالة رضا، حيث كان لديهم هواء جيد، وما يكفيهم من ماء الشرب والطعام، والمأوى الذي يحميهم من قسوة الطقس والظواري. وكانوا راضين أنهم قسموا الأعباء بينهم بشكل ملائم، وأكلوا إلى كل فرد العمل الذي يتناسب مع إمكانيته. كما كانوا راضيين عن القرارات التي اتخذوها حول مواقع المدارس والخدمات العامة. وكان كبار السن من أبناء القرية على استعداد دائم لتقديم المشورة في المسائل الصعبة، مثل وضع ترتيبات التبادل التجاري والمقايضات. كلهم اعتمدوا على بعضهم البعض ونفذوا وعودهم.	طباعة القصة وتحضير نسخ منها للمشاركين يمكن تقسيم المشاركين الى مجموعات حسب فصول القصة للمحاولة الى الاجابة على الفصول	
الفصل الثاني: مشكلة	ثم وقعت مشكلة أحدثت إختلالا في مسار الحياة السلس لأبناء القرية. حدث نقص في الغذاء نتيجة إنقطاع الأمطار. ولم تقتصر النتيجة على نقص المحاصيل، بل امتدت إلى ذرة الحيوانات التي يعتمدون على صيدها كطعام لهم. وكان عدد السكان قد تزايد أيضا. كانت تلك أول مرة تضطر فيها القرية إلى تخصيص مواردها القليلة. لم يعد الناس راضيين، حتى أن بعضهم بدأ يطالب بأشياء متضاربة. فقال بعضهم أن توزيع الموارد يجب أن يتوافق مع "إسهام كل فرد" في حين قال البعض الآخر إنها ينبغي أن توزع " حسب الاحتياجات". وولدت المطالبات المضادة الحاجة إلى قرار حول ما إذا كان ينبغي إقامة حكم القرية على مبدأ المنافسة أم التعاون. رغم أن مبدأ المنافسة كان ليؤدي إلى " بقاء الأقوى" فقد بدا أنه من الأرشد أن تضمن القرية بقاء الأغلبية على أساس خطة تعاون معقولة. وهكذا، بدأت القرية توزع الموارد تبعاً لحاجة كل فرد. رغم أن المشكلة قد حلت في هذا المثال، فقد أدرك أهل القرية أنهم بحاجة إلى الإعداد للمشاكل المستقبلية المحتملة. بمعنى أنهم أدركوا الحاجة إلى عقد اجتماعي يحدد الحقوق والواجبات والمسؤوليات.		
الفصل الثالث: العقد الاجتماعي (القواعد والقوانين والحقوق)	قدم أحدهم اقتراحاً بأن تضع القرية مجموعة من القواعد حول توزيع أي شيء ربما يصبح نادراً في يوم ما. وما إن اتفقوا على القواعد، تصبح هذه القواعد ملزمة، ولا يحق لأحد الطعن فيها حين يأتي الوقت لتطبيقها.		

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
	<p>فسوف تطبق هذه القواعد ويحصل الناس بموجبها على مستحقاتهم.</p> <p>واجهات القرية ثلاث مشكلات حين شرعت في وضع القواعد:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ما الذي ستقوله تلك القواعد؟</li> <li>• من الذي سوف يطبقها إزاء مطالبات الأفراد؟</li> <li>• كيف نضمن أن أحدا لن يخرق هذه القواعد؟</li> </ul> <p>وتوصلوا إلى الحلول الآتية:</p> <p>١. يتم إعداد القواعد من قبل مجموعة تضم ممثلين عن أكبر نطاق من الوظائف داخل القرية ( مثل الصياد وجامع المحاصيل والفلاح وما إليه). ويتم عرض تشكيل المجموعة في إجتماع آخر لإبداء الرأي أو إجراء التعديل عليه.</p> <p>٢. ما إن تتم الموافقة على القواعد المقترحة من المجموعة، تمنح القواعد إسم " قوانين" وتكون ملزمة.</p> <p>وهكذا حلت القرية مشكلة تطبيق القانون.</p> <p>٣. هناك بديلان يتعلقان بالتنفيذ ، أولا، يمكن أن يعطي المجتمع واحداً من أعضائه السلطة اللازمة لضمان إتزام الجميع بالقانون ( ولو بالقوة) ثانياً، يعطى الأفراد حق إستعادة ما فقدوه نتيجة إنتهاك القوانين . إذا لم ينجح هذا النهج، يمكن أن تجتمع القرية لمساعدة الفرد. وكماذ أخير، يمكن أن يطرد المخالفون من القرية. وتثبت القرية النهج الثاني( لعدم ثقتهم في مسألة تفويض السلطة إلى فرد واحد) وهكذا حلت القرية مشكلة تنفيذ القانون.</p> <p>الواقع أن القرية إستبقت القرن الثامن عشر بتمييزها الواضح بين صنع القانون وتطبيقه وتنفيذه.</p> <p>سأل أحدهم " ماذا نطلق على المطلب الذي يستحق الإحقاق بموجب قوانيننا؟ وقرار أهل القرية إطلاق تسمية " حق" على هذا المطلب.</p>	<p>رغم أن أهل القرية ظنوا أنهم قد أعدوا العدة لأي طارئ كان، فقد كانت المفاجأة في إنتظارهم وسرعان ما أطلت المشكلة التالية بوجهها القبيح في شكل جريمة قتل.</p> <p>وواجهت القرية نفس الأسئلة من جديد:</p> <p>١- ماذا ستقول القواعد؟ ومن الذي يصنع القانون؟</p> <p>٢- من الذي يطبقها إزاء المطالبات الفردية. وكيف يتم تطبيقها على مسائل بعينها؟</p> <p>٣- وكيف نضمن أن أحدا لن يخرق هذه القواعد؟ وكيف يتم تنفيذها؟</p> <p>إتفق أهل القرية على نفس الحلول السابقة: * يقوم على وضع القواعد مجموعة صغيرة تمثل المصالح المختلفة في المجتمع. ثم تتم مناقشتها وتحسينها خلال إجتماع عام.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• وبعد ذلك يقوم حكماء القرية بتطبيق القوانين في مجلس عام.</li> </ul> <p>لكن مسألة تنفيذ القوانين حظت بقدر هائل من النقاش، لأن الجريمة هذه المرة لها تبعات أعمق بكثير</p>	<p>الفصل الرابع: جريمة قتل</p>

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
	<p>من مسألة نقص الغذاء وكان أهل القرية يريدون أن يمنعوا تكرار تلك الجريمة.</p> <p>كان أمامهم بديلان حول مسألة التنفيذ. من الممكن قتل القاتل، أو تسمية شخص رسمياً من قبل المجتمع لتنفيذ حكم الإعدام نيابة عنه.</p> <p>أثار الإقتراح الاعتراضات التالية:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. يجب منح القاتل الفرصة لإفتداء حياته بتعويض أهل القتل وترك القرية تطوعاً.</li> <li>2. إذا تم تنفيذ الإعدام في القاتل فسوف تتولد حتما مشكلات أكبر.</li> <li>3. الشخص الذي يتم تفويضه بقتل القاتل سوف يتحول إلى قاتل مرخص نيابة عن القرية. فهل يتخيل أي شخص الحصول على مثل هذا التفويض الرهيب؟ وهكذا تثبت القرية الحل التالي:</li> </ol> <p>إذا قتل أحد أبناء القرية شخصاً من أبنائها الآخرين، يكون له إختيار دفع تعويض لأسرة القتيل. إذا ثار نزاع حول مبلغ التعويض أو طريقة الدفع، يكون لحكام القرية الفصل في المسألة في جلسة علنية.</p> <p>إذا دفع القاتل المبلغ المستحق، فلن تكون حياته عرضة للتهديد. وإذا لم يدفع، فقد حكم على نفسه بالطرد خارج مجتمع القرية.</p> <p>فهو يرفضه إحترام القوانين، لم يعد مستحقاً لحماية أهل القرية. وعندئذ يمكن مصادرة كل ممتلكاته وطرده من القرية كلية.</p> <p>سأل أحدهم "ماذا نطلق على شخص خالف قانوننا؟" وقررت القرية إطلاق تسمية "خارج على القانون" على ذلك الشخص.</p>		
<p>الفصل الخامس: القادمون الجدد</p>	<p>عند هذا الفصل من حياة أهل القرية، وصلت عائلة جديدة لها عادات تختلف تماماً عن عادات أهل هذه القرية، الذين عرفوا بعضهم بعضاً وأرسوا تقاليدهم الراسخة. لكن العائلة القادمة حملت معها مهارات ومعارف جديدة بدت مثيرة للإهتمام بين أهل القرية.</p> <p>بعد وصول الأسرة الجديدة بفترة وجيزة، إشتعلت النار في مخزن إحترق عن آخره. وكانت قوانين التعاون الخاصة بالقرية تلزم كل الأسر بالإشتراك في إعادة بناء المخزن وتزويده بالمؤن.</p> <p>إعترض القادمون الجدد، بحجة أن المكان الذين جاءوا منه لم تكن فيه مثل هذه القوانين. واعترضوا على إلزامهم بإتباع قوانين هذه القرية بناء على عدة أسباب:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. أنهم لم يكن لهم دور في صنع القوانين.</li> <li>2. أنهم لم يقبلوا مطلقاً ولاية الحكماء.</li> <li>3. أن حكماء القرية لن يكون لهم مصلحة في إصدار أي حكم في صالح الأسرة الجديدة.</li> <li>4. لماذا لم يعتبر رب الأسرة القادمة من الحكماء؟</li> <li>5. وما إلى ذلك.</li> </ol> <p>ورأى الحكماء القادمين الجدد معهم بعض الحق. وسألوا إن كانت الأسرة على إستعداد لقبول قوانين القرية إذا ما تمت معاملتها كعضو كامل العضوية في مجتمع القرية من كل الجوانب. بمعنى أنه:</p>		

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إذا تم جعل رب الأسرة من الحكماء الذين لهم صوت في مجلس القرية.</li> <li>• وتم الإقرار التام بكل بحقوق أفراد الأسرة وإحترامها بموجب قوانين القرية.</li> <li>• وقبل القادمون الجدد الأمر.</li> <li>• أدى هذا بالقرية إلى فهم أنهم قد إبتكروا مفهومية رئيسيين:</li> <li>• القوانين عبارة عن قواعد للسلوك يعتبرها أفراد المجتمع ملزمة لكل أعضائه.</li> <li>• الحقوق هي مطالب يطالب بها أعضاء المجتمع ويستحقون الحصول عليها بمقتضى قانون هذا المجتمع.</li> </ul>		

## الجلسة السادسة: دمج النوع الاجتماعي

العنوان: دمج النوع الاجتماعي		المدة: ساعة و ٥٥ دقيقة	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
ان يميز المشاركون بين مفهومي " النوع البيولوجي " و " النوع الاجتماعي  أن يؤمن المشاركون بضرورة دمج مفهوم النوع الاجتماعي في كافة الأنشطة الحياتية طبقاً لمبدأ المواطنة	<b>أولاً: نشاط تمهيدي: إستفتاء النوع و الدور</b> ١- يقوم الميسر بتوزيع قصصتين من الورق الملون على كل مشارك الاولى تمثل الرمز البيولوجي للمرأة و الأخرى الرمز البيولوجي للرجل ٢- يطرح الميسر على المشاركين مجموعه من الادوار الاجتماعية و يطلب منهم رفع اليد بالمر المناسب لهذا الدور: أمثلة :- ولادة طفل /تربية طفل تمريض/صيانة المنزل مدرب كرة قدم /مدير عامل نسيج/تطريز يدوي قائد ديني/رئيس دولة قاضي /ضابط شرطة ٣- بعد الاستفتاء يقوم الميسر بالتلخيص من خلال السؤال التالي: كيف تنظر مجتمعاتنا للرجل والمرأة... هل من خلال النوع البيولوجي أم من خلال النوع الاجتماعي؟	قصصات بعدد المشاركين تضمن رمز المرأة البيولوجي - رمز الرجل البيولوجي  لوحة ورقية - أقلام مارك ملونة	٥٥ دقيقة

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
		<p><b>ثانياً: مفهوم النوع الاجتماعي</b></p> <p>١- يقوم الميسر بتقسيم المشاركين إلى ثنائيات</p> <p>٢- يطرح عليهم السؤال التالي:</p> <p>ما هو المفهوم الشائع للنوع الاجتماعي... و ما هو مفهومك أنت؟</p> <p>٣- يقوم الميسر بعمل تلخيص للأفكار حتى يصل إلى مفهوم للنوع الاجتماعي تتفق عليه كل المجموعة</p> <p>٤- يقوم الميسر بالربط بين مفهوم المجموعة و أحد تعريفات النوع الاجتماعي الحديثة "هو مفهوم ثقافي يحدد أدوار وواجبات الرجل و المرأة تجاه المجتمع بغض النظر عن الطبيعة البيولوجية لكل منهما"</p>	<p>١٥ دقيقة</p>
	<p><b>ثالثاً: النوع الاجتماعي في الدستور و القوانين:</b></p> <p>١- يقوم الميسر بإعطاء مقدمه عن " ماذا لو تضمنت مواد الدستور و القوانين في بلادنا مواداً خاصه " بدمج مفهوم النوع الاجتماعي"</p> <p>٢- يقوم الميسر بتقسيم المشاركين إلى خمس مجموعات على النحو التالي</p> <p>مجموعة ١: وضع مادة في الدستور تحض على أهميه دمج مفهوم النوع الاجتماعي</p> <p>مجموعة ٢: مادة في قانون العمل تضمن حقوق متساوية في ضوء مفهوم النوع الاجتماعي</p> <p>مجموعة ٣: تعديل قانون الاسرة ليشمل مفهوم النوع الاجتماعي</p> <p>مجموعة ٤: مادة في قانون التعليم تعطى وزناً أكبر لمفهوم النوع الاجتماعي</p> <p>مجموعة ٥: فقرة في قانون الجمعيات الأهلية تتضمن تفهماً أوسع لمفهوم النوع الاجتماعي</p> <p>٣- بعد المجموعات يتم عرض ناتج العمل بكل مجموعة ثم يقوم الميسر بتلخيص الجلسة حيث يؤكد على مفهوم النوع الاجتماعي و الفرق بينه و بين النوع البيولوجي كما يشجع المبادرات التي يقوم بها المشاركون للدفع بهذا المفهوم في كافة انشطه الحياة العامة في المجتمع</p>	<p>لوحة ورقية و أقلام ماركر ملونة</p> <p>افرخ من الورق الكبير الحجم ماركر بالألوان مختلفة</p>	<p>٤٥ دقيقة</p>

## الجلسة السابعة: المشاركة حق للجميع

العنوان: ا. المشاركة حق للجميع		المدة: ٩٠ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
<p>أن يحدد المشارك مفهوم المشاركة ومراحلها</p>	<p>١- يقوم الميسر بتقسيم المشاركين الى ٤ مجموعات ويوزع على كل مجموعة القصة التالية: كان الطبيب الإنجليزي العالمي في طريقه إلى القاء محاضرة في إحدى الجامعات بغانا عندما أعتزضت امرأة في منتصف العمر تبدو عليها علامات الفقر والأسى طريقه وترجته والدموع في عينيها أن يداوي ابنها ذي الخمس عشر عاما وحيث أن الطبيب عرف عنه طيبة القلب وافق وهرع إلى منزل الابن وعندما دخل وجد بجوار الباب شاب يرقد أرضا ويزحف اليه ليصافحه وعرف الطبيب أن هذا الشاب قد أصيب بشلل الأطفال وعرف أيضا أنه لا يفارق المنزل، فتعاطف معه الطبيب وأخبره أنه سيساعده على الخروج ولقاء الاصدقاء وأن يحيا حياة طبيعية - خرج الطبيب ورجع بعد ربع ساعه محضرا معه فرعي شجرة وأخذ يلقمهما حتى صنع منهما عكازين وأخذ يرفع الشاب عليهما. حتى وقف ممسكا بهما وما هي الا ثواني و انكسر أحد العكازين ووقع الشاب على الارض واصيب بجرح في راسه واخذت تسيل منه الدماء، وهو ملقى على الارض والدماء تسيل منه قال للطبيب - ليتك سالتني او قلت لي ماذا كنت ستفعل - فانا اعمل في تقطيع الاخشاب وتقليمها هنا في المنزل ولدي معرفة كبيرة بأي الفروع التي يمكن ان تتحمل. ٣- ويطلب منهم الاجابة على مجموعة الاسئلة التالية: - ماهو الحل الذي كان يسعى اليه الطبيب؟ - على الرغم من علم الطبيب الكبير الا انه لم يكن له دراية بقطع الاخشاب. هل لديك مثال من حياتك الشخصيه كنت فيها مثل الطبيب؟ - هل إخبار الطبيب للشباب بما ينوي ان يفعل كان سيؤدي لأن يستطيع الشاب المشي بالعكازين؟ - ماهو في نظركم تعرف المشاركه كما اتضح بالقصة؟ وما هي مراحلها؟ - اعد بناء القصة بحيث تكون نهايتها هي أن الشاب استطاع المشي. ٤- يعطي الميسر فرصة لكل مجموعة أن تقوم بالعرض وفي النهاية يقوم بعمل الملخص التالي: - كل شخص يستطيع المشاركة مهما كان يبدو الامر عكس ذلك. - للمشاركة مراحل وكل مرحلة هامة لكي تؤتي المشاركة ثمارها أ- معرفة الموضوع. ب- الرغبة في المشاركة. ج- جمع المعلومات. د- تكوين رأي. هـ- التعبير عن الراي والتشاور مع الاخرين. و- القيام بالمسؤوليات.</p>	<p>القصة/الأسئلة أوراق/أقلام</p>

العنوان: ٢. الشركاء يجيدون فهم الرسائل		المدة: ٤٥ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
أن يبدأ المشاركون فى توصيل رسائلهم بشكل افضل لشركائهم	<p>١- سيعلن الميسر عن وجود مسابقة للرسم و يطلب من المجموعة ٤ متطوعيين.</p> <p>٢- سيقف كل زوج عنده لوحة ورقية قلابية أحدهما خلف اللوحة ويمثل الرسام والآخر امام اللوحة وسيمثل الموجه.</p> <p>٣- ستوضع صورة على اللوحة من جهة الحضور حيث يقوم الموجه بتلقين الرسام ماذا يوجد بالرسم ولكن بطريقة غير مباشرة (مثلا الوجه سيطلع عليه دائرة بها نقطتين...وهكذا).</p> <p>٤- بعد الانتهاء من التوجيهات سيخرج كلا من الرسامين وهما يحملان ما قاموا برسمه امام الحضور وسيقوم الحضور بتقييم أي الرسمين أقرب للرسم الاصيلي.</p> <p>٥- يقسم الميسر المجموعة الكبيرة إلى ثنائيات وعلى كل ثنائي الاجابة عن الاسئلة الاتية: -إلى أي مدى تشابهت الرسوم المقلدة مع الرسمة الاصلية؟ -ماذا ساعد على التشابه وماذا لم يساعد؟ -لو كنت في موقع الموجه كنت سأقول... بدلا من... -استنتج من هذا النشاط عناصر الرسالة الناجحة.</p> <p>٦- يقوم الميسر باخذ مساهمات من المشاركين للسؤال الاخير ثم يقوم بكتابتها على اللوحة الورقية القلابية ثم يطلب من متطوعيين اخرين القيام بنفس الادوار السابقة مع رسمة اخرى ولكن فى هذه المرة مع تطبيق سمات الرسالة الناجحة التى استخلصها المشاركون من النشاط.</p>	فليب تشارت ماركر أسئلة رسومات

العنوان: ٣. السؤال مفتاح الفهم		المدة: ٦٠ دقيقة
الأهداف	الإجراء	الأدوات
نجاح المشاركة يرتبط ارتباطا وثيقا بنوع المعلومات	<p>١- يقوم الميسر بقراءة الخبر التالي "فى القرية (س) حدثت أسوأ فيضانات لها منذ خمسون عاما وقد دمرت الفيضانات هذا العام حوالي مائة فدان وأدت الى نفوق مائتى بقرة"</p> <p>٢- يقوم الميسر بتقسيم المشاركين الى ٣ مجموعات صغيرة</p> <p>أ- المجموعة الاولى: تمثل المجلس المحلي لقرية مجاورة</p> <p>ب- المجموعة الثانية: تمثل جمعية اهلية تعمل في مجال الاغاثة</p> <p>ج- المجموعة الثالثة: تمثل كبار موظفي المحافظة التى تقع بها القرية من رجال امن واسعاف و مطافئ وتموين.</p> <p>تقوم كل مجموعة بوضع قائمة بالاسئلة التى يحتاجون للاجابة عنها حتى يستطيعون القيام بدورهم تجاه كارثة الفيضان ويقوم الميسر بتصنيف الاسئلة الى مجموعات حسب الموضوعات التى تعرضت لها الاسئلة.</p> <p>٣- يقوم الميسر بطرح الاسئلة التالية لإدارة النقاش العام:</p>	قصة/أسئلة أوراق/اقلام

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
	<p>لماذا اختلفت اسئلة المجموعات تحت كل موضوعات من الموضوعات المصنفة</p> <p>ما أهمية جمع المعلومات قبل المشاركة (ماذا لو لو تسال احد المجموعات كل الاسئلة اللازمة)</p> <p>ما هي نوع الاسئلة التي لم تسأل؟ (يوجه الميسر المجموعة بهذا السؤال إلى أسئلة التحقق من صحة الخبر وهي دائما ما تنسى خلال عملية جمع المعلومات)</p> <p>ويذكر الميسر عدة امثلة لهذا النوع تطبيقا على حادثة الفيضان وفيما إذا يشمل الانواع التالية أسئلة خاصة بالحقائق: مثل (هل كانت بالفعل أسوء فيضانات أم إن هذا هو رأي من نقل الخبر؟ هل بالفعل مساحة الارض الزراعية مليون فدان؟)</p> <p>أسئلة منطقية مثل (هل تحدث فيضانات فى شهر نوفمبر؟ هل يمكن ان تكون معظم الثروة الحيوانية لقرية فى هذه المنطقة هي من الابقار؟ هل يمكن للفيضانات أن تقضي على مثل هذا العدد من الابقار؟ هل بعد كل هذه الخسائر لاتوجد خسائر بشرية تستحق الذكر؟)</p> <p>أسئلة خاصة بمصدر المعلومات مثل (من هو الذي ادلى بهذه المعلومات؟ ما هو مصدر معلوماته؟ كيف يمكننا التأكد من مصدر المعلومات؟)</p>		

العنوان: ٤. يبحث المواطنون عن حلول		المدّة: ٣٠ دقيقة	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
القيام بالمشاركة دون صراع	<p>يعد الميسر ثلاثة اسئلة (ويكرر كل سؤال بحيث أن مجموع الاسئلة يتطابق مع عدد المشاركين) والأسئلة الثلاثة هي:</p> <p>–ضع الكراسي على خط مستقيم.</p> <p>–ضع الكراسي خارجا.</p> <p>–ضع الكراسي بجانب الباب</p> <p>٢- يطلب الميسر من الجميع ان يصمتوا اثناء تأدية هذا التمرين.</p> <p>٣- يطلب منهم أن يقوم كل مشارك بالتقاط قصاصة ورق من الكيس البلاستيكي وتنفيذ ما فيها حرفيا وهو صامت.</p> <p>٤- يعطي الميسر وقت ١٠ دقائق للمشاركين لتنفيذ التعليمات</p> <p>٥- بعد ان يطلب الميسر من المشاركين الجلوس يقوم بادارة الحوار مستخدما الاسئلة التالية:</p> <p>–كيف شعرت عندما حاول مشاركون آخرون تخريب مهمتك؟</p> <p>–ماذا كان تأثير عدم القدرة على الكلام على ايصال شعورك للآخرين؟</p> <p>–هل تعتقد انه كانت هناك طرق اخرى لانجاز كل الاوامر؟ وما هي هذه الطرق؟</p> <p>٦- يطلب الميسر العودة لتنفيذ الاوامر ولكن باستخدام احدى الطرق التي تؤكد على روح التعاون فى مقابل روح الصراع و المنافسة الحادة التي حدثت بالموقف الاول.</p>	<p>كيس به قصاصات ورقية بها اوامر اسئلة اوراق/اقلام</p>	



## اليوم الثالث: المحور ٣ / المواطنة حركة - ادوات

### الجلسة الثامنة: التواصل وتحليل ملكية النزاع

المدة: ٢٥ دقيقة		أولا : نشاط تمهيدي: حقول الألغام	
نصائح للميسر	الأدوات	الإجراء	الأهداف
	عصابة للأعين -لوحة ورقية مع اقلام ماركر ملونة	<p>١- يطلب الميسر من المشاركين الذهاب معه الى حقل الألغام</p> <p>٢- يقف المشاركون فى دائرة حول قطع الورق التى تمثل الألغام</p> <p>٣- يقوم الميسر بعصب عيني احد الماركين ويطلب منه تبديل مكانه مع زميل اخر على ان يسير للمكان الجديد وهو معصوب الأعين.</p> <p>٤- فى حالة أن تلمس قدم المشارك المعصوب الأعين أحد الألغام سيكون مطلوب منه أن يحكى لنا قصة صراع قام باحتوائه قبل أن يحتدم مع التركيز على الطريقة المستخدمة ويقوم الميسر بكتابتها على السبورة.</p> <p>٥- هكذا يتم تكرار التمرين مع ٣ إلى ٥ مشاركين.</p> <p>٦- يقوم الميسر على اللوحة الورقية بتلخيص طرق حل الصراعات المستخدمة مع التأكيد على أن الحل الأفضل للصراع يبدأ بتحليل أسبابه بالاشارة الى أداة mits المستخدمة فى النشاط التالي.</p>	<p>١- أن يشعر المشارك بأن حل الصراعات دور أساسى من أدوار المواطنة</p>
المدة: ٤٥ دقيقة		النشاط الثانى: أداة mits	
نصائح للميسر	الأدوات	الإجراء	الأهداف
	سبورة ورقية و اقلام ماركر ملونة	<p>١- يقوم الميسر بشرح الأداة: M= me I=individual T=team S=system</p> <p>٢- يقوم بتقسيم المجموعة الكبرى إلى خمس مجموعات ويطلب من كل مجموعة أن يحكى أحد أفرادها قصة صراع شخصي وعلى باقي أفراد المجموعة تحليل أسبابه مستخدمين أداة ال mits.</p> <p>٣- تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت اليه.</p> <p>يقوم الميسر بنهاية الجلسة بالتلخيص بمشاركة المجموع حيث يسأل مجموعة منهم عن كل حرف مكون لأداة mits وماذا يعنى بالنسبة اليه؟</p>	<p>٢- أن يجيد المشارك استخدام أداة mits فى تحليل أسباب الصراع</p>

## الجلسة التاسعة: التحرك السلمي واللاعنف

### النتائج المتوقعة:

١. يتعرف المشاركون على أهمية وإمكانية التغيير السلمي بغير عنف.
٢. يبتكر المشاركون أشكالاً للتغيير السلمي مناسبة لمجتمعاتهم.
٣. يتعرف المشاركون على ١٩٨ شكل من أشكال اللاعنف.
٤. يكتسب المشاركون ثقة في قدرتهم على العمل السلمي ويتحفزون للتحرك السلمي في القضايا التي تهمهم.

العنوان: إطلالة		المدة: ٣٥ - ٦٠ دقيقة	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
التعرف على أهمية وإمكانية التغيير السلمي	١. يسأل المدرب: لماذا "التحرك السلمي واللاعنف" مهم؟ ويناقد المشاركون بربط الموضوع مع الحقوق وبعد استنفاد الطرق القانونية، قد يبدو للبعض أن العنف حل لكنه ليس حلاً بل مشكلة جديدة قد تضعني في خانة الجاني من غير أن تتقلني من خانة المجنى عليه، فأخذ حق الغير بدون أن أحصل على حقي، وهكذا يزيد الظلم لا يقل. ٢. عرض فيديو "تغيير المد" أو فيديو وصور أخرى مناسبة (١٥-٣٠ د) ٣. مناقشته (٢٠-٣٠ د)	شاشة العرض	

تمرين: التخطيط للعمل السلمي لمناصرة قضية عامة قضية عامة		المدة: ٦٠ دقيقة	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
ابتكار أساليب للتغيير السلمي التحفيز للعمل السلمي	١. يقسم المدرب المشاركين لمجموعات ويعطي لكل مجموعة ورقة فيها أسلوب واحد من أساليب التحرك السلمي الستة (يفضل إحدى الخمس الأوائل) ويطلب من كل مجموعة اختيار قضية يمكن التعامل معها بهذا الأسلوب. ٢. يمر المدرب على المجموعات للتأكد من الفهم الجيد للأسلوب المسؤولين عنه. ٣. تعرض كل مجموعة شرحاً للأسلوب تحت أيديها والقضية التي اختاروها وخطتها كاملة (١٥ د).	أقلام - لوح - دفتر الطالب - أوراق كبيرة	

العنوان: أشكال للعمل السلمي للتغيير		المدة: ٧٠ دقيقة اختياري	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
يتعرف المشاركون على أنواع العمل السلمي للتغيير	١. يعرض المدرب المجالات الست للعمل السلمي مقسمة إلى ٣٧ مجال فرعي ويعرض من كل مجال فرعي نشاطاً أو اثنين بالتفاعل مع المشاركين (يعرض الاسم ويحفزهم على عرض مثال). ٢. يوزع المدرب كتيب به ١٩٨ شكل من أشكال التحرك السلمي	الشاشة - دفتر الطالب - كتيب أشكال العمل السلمي	

تمرين: العمل السلمي		المدة: ٣٠-٤٥ دقيقة و ١٥ دقيقة	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
اكتساب الثقة التحفيز	١. تعود المجموعات التي خططت لحملة العمل السلمي للاجتماع وتختار كل مجموعة نشاط واحد قابل للعرض وتنفذه (لافتات، أغاني، إلخ). ٢. تعرض كل مجموعة.		



## الجلسة العاشرة: التخطيط الاستراتيجي لمبادرات مجتمعية

### النتائج المتوقعة:

٥. تقديم فكرة المواطنة الفاعلة/المقدمة
٦. فهم أساسيات الاستراتيجية
٧. تحفيز المشاركين لمشروع من اختيارهم الحر يتشاركون الآراء حوله استعدادا للتخطيط له
٨. اكتساب المشاركين لخبرة تخطيط مشروع مجتمعي صغير
٩. خروج المشاركين برؤى مشتركة أوضح لاتجاه المشروع
١٠. تمتع المشاركين بفهم أعمق وتحليل مشترك لبيئتي تشغيل المشروع، الخارجية والداخلية
١١. معرفة المشاركين بأصحاب المصالح مع المشروع
١٢. استكشاف المشاركين لأكثر النقاط التي يمكن لمشروعهم التأثير بها
١٣. اكتساب المشاركين مهارات ترتيب الأولويات ورسم خريطة استراتيجيات لتحقيق الأولويات
١٤. تقدير التكلفة العامة لإنجاز المشروع
١٥. رسم خريطة أهداف الفريق لفترة قادمة طويلة نسبيا وتوضيح دور كل شخص بالفريق وكيفية تقييم أدائه في آخر المدة

العنوان: المواطنة الفاعلة أو المبادرة		المدة: اختياري
الأهداف	الإجراء	نصائح للميسر
فهمها	١. يسأل المدرب المشاركين عن أهمية التخطيط الاستراتيجي للمشاريع بالنسبة للمواطنة، ويبحث عن إجابة أنها تحول المواطنة لمفهوم فاعل وليس متلقى فقط، وأن المشاريع تعزز دورنا بالمواطنة ولذلك فالتخطيط لمبادرة مجتمعية مهم ومن واجبك إقامة مثل هذه المبادرات أو الاشتراك فيها.	
العنوان: توزيع الأشكال		المدة: اختياري
فهم مبادئ الاستراتيجية	٢. يوضح المدرب للمشاركين أن بعد هذا التمرين سيكونون على دراية بمبادئ التفكير والتخطيط الاستراتيجي. ٣. يوزع المدرب ورقة الأشكال للمشاركين ويطلب منهم استكمالها بحيث يحتوى كل سطر (أفقي) وكل عمود (رأسي) وكل مستطيل من ستة مربعات صغيرة على كل شكل مرة واحدة فلا يتكرر. سائر الشروط: يمكن حلها فرديا أو جماعيا، يمكن "الغش" من آخرين.	١. يتم طبع اللعبة للمشاركين ٢. تقديم أقلام رصاص ليتمكنوا من المسح وإعادة

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
	<p>٤. يسأل المدرب المشاركين كيف فكروا لحل اللعبة ويستخلص منهم مبادئ الاستراتيجية:</p> <p>(أ) البدء من الجزء الأسهل</p> <p>(ب) تقسيم المسألة الكبيرة الصعبة لمسائل صغيرة سهلة</p> <p>(ج) النظر لنفس المسألة (المربع) من عدة زوايا</p> <p>(د) الإصرار والمحاولة ثانية بعد الحل الجزئي</p> <p>(هـ) التعاون</p> <p>(و) النقل من تجارب ناجحة</p> <p>(ز) وأهم شيء تحديد الهدف</p>	<p>٣. يتم طبعها بحجم كبير للسهولة أو رسمها أثناء حل المشاركين</p>	
الهدف	<p>١. يقسم المدرب المشاركين لمجموعات ويعطيهم مهمة التخطيط لإقامة ورش عمل لنشر الوعي بالمواطنة.</p> <p>٢. يطلب من كل مجموعة تحديد أهدافها الفرعية.</p> <p>٣. يطلب من كل مجموعة ترتيب هذه الأهداف الفرعية مرتين:</p> <p>(أ) بترتيب تسلسلها الزمني المخطط.</p> <p>(ب) بترتيب أهميتها.</p> <p>٤. بيان أن الترتيب الثاني اسمه الأولويات.</p>		
الاستعداد والتنظيم	<p>٥. يعرض المدرب هيكل الخطة الاستراتيجية على اللوح بشرح بسيط وأنه مكون من:</p> <p>١. الموجز التنفيذي Executive Summary</p> <p>٢. الرؤية</p> <p>٣. نطاق عمل المشروع</p> <p>٤. تحليل ملخص لعوامل البيئة الداخلية والخارجية</p> <p>٥. أهم المسائل الاستراتيجية</p> <p>٦. أهم ٤ إلى ٥ أهداف استراتيجية متفق عليها واستراتيجياتها</p> <p>٧. تقدير للموارد البشرية المطلوبة</p> <p>٨. توقعات الميزانية</p> <p>٦. يسأل المدرب بعض الأسئلة ويطلب من المشاركين كتابة إجاباتها في الخطة:</p> <p>١. من سوف يشارك في عملية وضع الخطة؟ وبأي أدوار وفي أي مراحل؟ وكيف سيتم تمثيل أصحاب المصالح والمنتفعين والموظفين؟ من خارج المشروع والمؤسسة سيتم الاستعانة بخبراتهم في وضع الخطة؟</p> <p>٢. كيف سيتم اتخاذ القرارات؟ وما وزن كل مشارك؟</p> <p>٣. ما المدة الزمنية التي ستستغرقها عملية وضع الخطة؟ ما الخطة الزمنية وكم من الوقت سيشارك كل فرد في العملية؟</p> <p>٤. من سيكون مسؤولاً عن أخذ الملاحظات والتدوين؟ من عن كتابة الخطة؟</p>		
توضيح المجال وبناء التوافق	<p>١. يشرح المدرب تداخل دوائر: "الاحتياج"، و"ما يجب عمله ومسموح به"، و"ما يمكن تحقيقه". ثم يشرح أن التأثير لا يحدث سوى عند التقاء الدوائر الثلاث ولا يحدث عند الجهد فقط أو الإمكانية فقط أو الاحتياج غير المُلبى.</p>		

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
	<p>٢. يسأل المدرب الأسئلة:                      ١. لماذا بدأ هذا المشروع؟ ما أهدافه؟                      ٢. ما أثر أصحاب المصالح على الخدمات المقدمة؟                      ٣. بناءا عليه، ما الذي يمكن للمشروع القيام به؟ وما الذي لا يمكنه القيام به؟                      ٣. تمرين أصحاب المصلحة:                      ١. يحدد كل فريق بعصف ذهني من هم أصحاب المصالح في المشروع بما فيهم أفراد الفريق والموظفين والمستفيدين المباشرين وغير المباشرين والمتضررين.                      ٢. ثم يقرر من أهم هؤلاء ويرسم الجميع على دائرة أهم أصحاب المصالح يقتربون من وسطها.                      ٣. حلل متطلبات كل صاحب مصلحة وما يطلبه من المشروع وكيف يحكمون على نجاح المشروع.                      ٤. هل توجد متطلبات متضاربة يجب توضيحها وحلها؟</p>		
<p>تحليل البيئتين الخارجية والداخلية</p>	<p>١. يسأل المدرب بعض الأسئلة لتحليل البيئة الخارجية:                      ١. أي الجماعات تحتاج المشروع أكثر من غيرها؟                      ٢. ما التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي تسببت في احتياج الناس لهذا المشروع؟                      ٣. ما التحولات التي تجعل هذا المشروع أقل أهمية؟                      ٢. يسأل المدرب بعض الأسئلة لتحليل البيئة الداخلية:                      ١. ما الموارد البشرية والمالية المتوفرة للمشروع؟                      ٢. ما مواطن قوة وضعف المشروع؟                      ٣. ما الذي يميز هذا المشروع عن غيره؟                      ٤. ما الدروس المستفادة من تاريخ المشروع أو المشروعات المشابهة؟                      ٣. يساعد المدرب المشاركين على تنفيذ تحليل SWOT طبقا للنموذج المرفق بحيث كل هدف فرعي يكون له إجابة على ٤ أسئلة:                      (أ) ما الفرص الخارجية التي تساعد على تحقيقه؟                      (ب) ما التحديات الخارجية التي سوف أو قد تعرفه؟                      (ج) ما نقاط القوة التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق هذا الهدف الفرعي؟                      (د) ما نقاط الضعف التي يمكنها عرقلتنا؟                      ٤. يسأل المدرب هل تعرفون كيف ستواجهون العراقيل الخارجية وستتخطون نقاط الضعف الداخلية؟</p>		
	<p>العنوان: مطعم بغير..</p>	<p>المدة: اختياري</p>	<p>الابتكار</p> <p>٥. تمرين: يكتب المشاركون قائمة من ٧ نقاط لا يتخيلون مطعمها بدونها                      ٦. يطلب منهم إلغاء رقم ٣ مثلا أو ٤، بغير أن يعرف ما هو، ثم يسألهم أن يتخيلوا مطعم بغيرها وإن لم يستطيعوا يطلب مساعدة باقي المجموعات.                      (بدون طعام: يأتي الرواد بطعامهم والمطعم مكان فقط أو يطلبون خدمة توصيل، بدون نار: سلطات ومشاريب فقط، بدون كراسي أو مكان: يرسل الطلبات فقط، إلخ).                      ٧. يطلب منهم إضافة أهداف فرعية جديدة يرد كل منها على تحدي أو ضعف معين.</p>

العنوان: مجموعات العرض		المدة: اختياري	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
	<p>٨. مجموعات عمل تعرض تحليل SWOT والخطة كاملة.</p>		
<p>تحديد المسائل الاستراتيجية</p>	<p>١. يساعد المدرب المشاركين بالأسئلة:                      ١. هل يمكنك شرح لماذا هذا الموضوع "من مواضيع الساعة" أو "مهم" أو "مُلِحّ"؟                      ٢. هل يمكن للمشروع القيام بأي شيء حياله؟                      ٣. هل سيكون أثر التعامل مع هذا الموضوع مؤثراً؟                      ٤. هل للموضوع أثر واضح على الموارد البشرية والمالية؟                      ٥. هل سيظل الموضوع مهم بعد سنتين من اليوم؟                      ٦. هل سيكون عواقب عدم التعامل مع هذا الموضوع مهمة؟                      إذا كانت معظم الإجابات "نعم" فمن الأرجح أن هذا الموضوع أو هذه النقطة استراتيجية</p>		
<p>تعريف الأهداف الاستراتيجية</p>	<p>١. يوجه المدرب المشاركين باستخدام التوجيهات والأسئلة:                      ١. تحديد الأولويات في المسائل الاستراتيجية، وضم ما يمكن ضمه منها في محاور أساسية                      ٢. ما المحاور التي يمكن للمشروع تحقيق أكبر نجاح فيها؟ ما المجالات التي يعمل بها المشروع التي يجب إغلاقها؟                      ٣. ما المواضيع التي لن يعمل بها المشروع على الرغم من أهميتها المجتمعية؟ (مثلاً لضعف خبرته فيها مقارنة بقدرات مؤسسات أخرى).                      ٢. تمرين الأولويات:                      يقسم كل فريق لمجموعتين أو أكثر حسب الحجم وكل مجموعة تختار موضوعين إلى أربعة تراه الأهم لتوليه اهتمامها، ثم تشرح كل مجموعة لماذا رأت الموضوع الذي اختارته أولوية، ويقوم ميسر لكل فريق بتجميع المواضيع من المجموعات في الفريق.</p>		
<p>تعريف الاستراتيجيات</p>	<p>١. يوجه المدرب المشاركين باستخدام الأسئلة للخروج بعدة استراتيجيات لكل هدف استراتيجي:                      ١. ما أفضل الاستراتيجيات لتحقيق كل هدف؟ (يمكن استخدام أكثر من استراتيجية في وقت واحد لكل هدف).                      ٢. ما الفوائد والعوائق النسبية لكل استراتيجية أو أسلوب تعامل؟ كيف يمكن تعظيم الفائدة باستخدام استراتيجيات مختلفة معاً في نفس الوقت؟                      ٣. من سيكون الشركاء لتميل وتيسير وتنفيذ كل هدف أو استراتيجية؟ (الحكومة، المؤسسات الدولية، الأفراد، الجمعيات الأهلية ومشروعات أخرى، المؤسسات الدينية، الجمعيات المحلية، النقابات، إلخ).</p>		

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
تحديد الموارد المالية والبشرية المطلوبة	<p>١. ما الموارد المالية المتاحة حالياً؟ ولأي أنشطة؟ ومن الممول؟</p> <p>٢. هل توجد مصادر تمويل أخرى يمكن استكشافها؟ (ما هي، وكيف يمكن استكشافها).</p> <p>٣. ما الموارد البشرية المتاحة حالياً (الخبرات والمهارات الداخلية بالإضافة إلى المساهمين الخارجيين والمنظمات الشريكة)</p> <p>٤. ما الفجوة بين الموارد المتاحة والمطلوبة وكيف يمكن سدها؟ (تدريب، تعيين، تحالف وتشارك مع آخرين؟)</p> <p>٥. هل التوازن بين الموارد البشرية المختلفة أمثل؟ (عدد الموظفين الميدانيين إلى الإدارة والموظفين المساعدين) وكيف يمكن تحسينه في حالة الاحتياج؟</p> <p>٦. هل يوجد تنوع وتوازن بين موظفي إدارة المشروع والدعوى والتشبيك وبناء القدرات؟ كيف يمكن إصلاح أي خلل إن وجد؟</p>		
تممية القدرات الداخلية	<p>١. يمكن استخدام جدول يسرد كل نقاط الضعف أو الفجوة المحددة أعلاه وأما كل منها أسلوب أو أكثر للتعامل معها، ويقوم المدرب بالتيشير والمروء بين الفرق للشرح إن أرادوا.</p>		
تقدير النفقات	<p>١. يقوم المتدربون بمساعدة المدرب بـ:</p> <p>١. تحديد المدخلات البشرية والخدمات والأجهزة والمواد إلخ على مستويين: الضروري والآخر ضرورة لتيسير وضع الأولويات عند الحاجة.</p> <p>٢. تصنيف التكاليف بين التكاليف المتكررة كإيجار ومرتبوات الإدارة ومرتبوات الموظفين، وتكاليف مباشرة لكل نشاط من أنشطة المشروع.</p> <p>٣. تقدير موارد المشروع ما بين المتفق عليه من جهات التمويل وما هو تحت التفاوض والموارد الأخرى مما يمكن البحث عنها.</p> <p>٤. ترجم الفجوات إلى استراتيجيات التمويل</p>		
العنوان: النظرات	المدة: اختياري		
تقييم صلاحية الخطة ووضع سيناريوهات بديلة	<p>١. يطلب المدرب من كل مجموعة أن تراجع الخطة بعدة نظرات ووضع سيناريوهات بديلة للتعامل معها:</p> <p>أ. المعلومات - التأكد من المعلومات التي بنيت عليها الخطة. ماذا لو اتضح أن معلومة مهمة لم تكن دقيقة؟</p> <p>ب. العواطف - هل توجد مجموعة من أصحاب المصالح ستتأذى من أو تعادي تنفيذ الخطة؟ كيف يمكن تحسينها بالنسبة لهم؟</p> <p>ج. التشاؤم - ما أسوأ أشياء يمكن أن تحدث وكيف يمكن الحد من الآثار السيئة؟</p> <p>د. التفاؤل - ماذا لو نجحت الخطة لأبعد من المتصور؟ هل سيكون هناك ضغط على الموارد؟ كيف سنتعامل مع الفائض الاقتصادي إن وجد؟ إلخ</p> <p>هـ. الابتكار - كيف يمكن الابتكار بما يحسن الخطة؟</p> <p>و. الإدارة والنظرة الكلية - هل كل أجزاء الخطة متسقة مع بعضها الآخر؟ هل توارب التنفيذ واقعية؟ هل يوجد ترتيب أفضل للمهام؟ إلخ</p>		

الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
تقسيم الخطة الاستراتيجية لمجموعة خطط شخصية أسبوعية أو شهرية	١. يطلب المدرب من المشاركين سرد مهام الفريق المنبثقة من كل استراتيجياته وأهدافه الأصلية والفرعية والتكميلية. ٢. ثم تقسيم هذه الأعمال على ٦ أشهر أو ١٠ أشهر ثم تقسيم أعمال كل فترة فرعية على أفراد الفريق، أو على الجدول المرفق.	جدول مرفق "جدول التنفيذ"	

\*راجع الملحق رقم ٥

## الملاحق

### الملحق ا: الجلسة الثانية / معرفة الذات - المحتوى

#### تحديد رسالتك في الحياة

هل يحدث كثيراً أنك تتخذ قرارات تندم عليها؟  
 هل تشعر كثيراً بالحيرة والتردد عند اتخاذ قراراتك أو تحديد خياراتك؟  
 هل تتقلب كثيراً في آرائك ومواقفك وتجد صعوبة في الدفاع عنها أمام الآخرين؟  
 هل تشعر بفراغ ما في داخلك وبأن شيئاً ما ينقصك؟  
 هل تشكو من انعدام الدافع لديك ومن افتقار حياتك إلى الطاقة والحماس والإثارة؟  
 هل تشكو من التأجيل والتسويف وعدم القدرة على الإنجاز وبلوغ الأهداف في الوقت المحدد؟  
 هل تشعر أنك لا تعرف ما الذي تريده حقاً في هذه الحياة؟  
 هل تشكو من ضعف الإرادة وعدم القدرة على الانضباط والالتزام بقيمك؟  
 إن كل إجابة بنعم على هذه الأسئلة تعني أن تشكو من أحد أعراض مرض واحد وهو أنه لا توجد لديك رسالة واضحة في هذه الحياة.

#### ما هي رسالة الحياة؟

هي الدستور الشخصي الذي ترجع إليه في اتخاذ قراراتك وتحديد خياراتك. هي الأمور التي تعطي لحياتك معنى والغاية السامية التي تشعر أن الله خلقك من أجل تحقيقها. هي الإرث الذي تريد أن تتركه في هذه الحياة والذكر الطيب الذي تريد أن يوضع بين الناس بعد رحيلك عن الدنيا.

#### كيف تكتب رسالتك في الحياة؟

أن تكتب رسالتك في الحياة لا يعني أن تؤلف أو تخترع شيئاً جديداً، بل يعني أن تغموض في ذاتك وتتأمل في داخلك لتتعرف على المواهب والميزات التي حباك الله بها والتي يؤدي اكتشافها وتفعيلها إلى تحقيق ذاتك، ولكي تأخذ عملية الاكتشاف هذه شكلاً منهجياً نقترح عليك أن تجلس في مكان هادئ وتجب على الأسئلة التالية التي تنتهي بكتابة النسخة الأولية لرسالتك في الحياة (تستغرق هذه العملية حوالي ٤٥ دقيقة).

١. حدّد الأدوار الأساسية في حياتك (مثلاً: الأب - الابن - المدير - الناشط في جمعية خيرية، الخ..). ثم حدّد شخصاً مهماً له علاقة بكل دور من هذه الأدوار (مثلاً: في دور الأب أحد أبنائك، وفي دور الابن أحد أبويك، وفي دور الناشط أحد من تتوجه إليهم بنشاطك وهكذا..)

تخيل أنه يوم عيد ميلادك وأن أصدقائك يحضرون لحفلة مفاجأة لك وسيصفونك في عبارات ليقدموها لك ضمن كرت المعايدة، اكتب العبارة التي تحب أن يصفك بها كل واحد منهم ليقدّمها لك في يوم ميلادك (يتضمن الوصف نظرة هؤلاء الأشخاص إليك والتأثير الذي تركته فيهم):

- الدور ا:

الشخص المهم:

الوصف:

- الدور ب:

الشخص المهم:



#### ٤. فكر في الأشخاص الذين أثروا فيك:

فكر في ثلاثة إلى خمسة أشخاص (أحياء أو أموات) تركوا فيك التأثير الأكبر. ما أهم الصفات التي تعجبك في هؤلاء الأشخاص؟

الاسم: \_\_\_\_\_

الصفات: \_\_\_\_\_

#### ٥. اكتب مسودة لرسالتك في الحياة

• بإجابتك على الأسئلة السابقة تكون قد أتممت رحلة سريعة في أعماق ذاتك، عرفت من خلالها من أنت وما الأمور التي ميزك الله بها، وما الأمور التي تثير حماسك حقاً، إن الهدف من الأسئلة السابقة هو تهيئتك فكرياً وشعورياً لكتابة المسودة الأولى لرسالتك في الحياة.

• اكتب بدون توقف - وبدون العودة إلى الأجوبة التي كتبتها - لمدة تتراوح بين ٥ - ١٠ دقائق.

• اكتب ما تفكر به ولا تفكر بما تكتبه.

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

إن ما كتبتَه للتو هو النسخة الأولى لرسالتك في الحياة. قم في الأيام القادمة بتنقيحها وصلها إلى أن تصل إلى الصياغة النهائية التي تشعر أنها تعبر عنك تماماً وأنت تحقق ذاتك من خلال تحقيقها.

#### كيف تعرف أنك توصلت إلى رسالتك في الحياة؟

- أجب على الأسئلة التالية بنعم أو لا. هل الرسالة التي كتبتها:
- سيحدث تطبيقها نقلة نوعية في حياتي على مستوى المشاعر الإيجابية والنتائج؟
  - تبين لي الاتجاه الذي يجب أن أسلكه في حياتي وتشعرنني بأن لوجودي معنى وغاية؟
  - تلهمني وتحرك في مشاعر التحدي؟
  - تحدد أهم أدوار ومسؤولياتي في الحياة؟
  - تعبر عني وتمثل أفضل ما في؟
- عليك أن تعُد من صياغة الرسالة حتى تصل إلى الصيغة النهائية التي تجيب بنعم على كل هذه الأسئلة.

- نعم لا
- 
- 
- 
- 
- 

#### أمثلة عن رسائل الحياة

رسالتني في الحياة هي العطاء، لأنني أجيد العطاء ويمكنني أن أتعلم كيف أجيد أكثر. سوف أطلب العلم دائماً، لأن التعلم هو أساس النمو، والنمو هو مفتاح الحياة. سوف أسعى إلى فهم الآخرين أولاً، لأن ذلك مفتاح الاحترام والعلاقات الناجحة. سأقوم بذلك أولاً مع زوجتي وعائلتي وزملائي في العمل. سوف أسعى إلى المساهمة في مستقبل مؤسستي والناس من حولي. أريد أن أعلم أولادي والآخرين من حولي كيف يحبون الناس وكيف يضعون أهدافاً طموحة ويحققونها.

سأحيا لخدمة وطني من خلال بناء أجيال شابة متسلحة بالإيمان والوعي مستفيداً من موهبتي في القيادة والتنظيم وإدارة المعسكرات الشبابية. سوف أحافظ على التوازن بين عملي ونشاطاتي الطوعية وعائلتي. سأكون ملهماً لكل الأشخاص الذين يتعاملون معي.

سأسعى لأكون متواضعاً وسأعامل الجميع بعدل واحترام. سأتعلم كل يوم أمراً جديداً، وسأتعامل مع الحياة بفرح الأطفال وحب العاشقين وحكمة الشيوخ. سأجعل من ابتسامتي مفتاحاً لقلوب الآخرين. لن أكذب أبداً.

## الملحق ٢: الجلسة الثالثة / علاقة الحق بالواجب – المحتوى

### الواجبات

هي الأفعال التي يلتزم بها الفرد انطلاقاً من احترام القانون والمعايير الأخلاقية التي تحقق مصلحة المجتمع

١. الولاء للوطن والدفاع عنه
٢. عدم التنازل عن الحقوق
٣. الحفاظ على الممتلكات العامة
٤. احترام حق الغير وحرية الآخرين
٥. الانتقاد
٦. التكاتف مع أفراد المجتمع
٧. دفع الضرائب
٨. احترام النظام
٩. الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة
١٠. الاعتراف بوجود ديانات مختلفة
١١. الاهتمام بالشؤون الدولية والأنسانية لبقية شعوب الأرض
١٢. المشاركة في تشجيع السلام الدولي
١٣. المشاركة في إدارة الصراع باللاعنف

### الحقوق

هي المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس، من دونها، أن يعيشوا بكرامة كبشر، وهي تتيح إمكانية تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة بشكل سوي وبما يحق مصلحتهما الفضلى

١. الحقوق المدنية والسياسية (وتسمى أيضاً "الجيل الأول من الحقوق")، وهي مرتبطة بالحرية، وتشمل الحقوق التالية: الحق في الحياة والحرية والأمن؛ وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية؛ المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين؛ وحرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع.
٢. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (وتسمى أيضاً "الجيل الثاني من الحقوق")، وهي مرتبطة بالأمن وتشمل: العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة؛ والمأكل والمأوى والرعاية الصحية.
٣. الحقوق البيئية والثقافية والتنموية (وتسمى أيضاً "الجيل الثالث من الحقوق")، وتشمل حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير؛ والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.

منها:

١. **الحق في السلامة الجسدية:** للمواطنين الحق في احترام سلامتهم الجسدية وعدم المساس بها أو تعريضها للتعذيب.
٢. **الحق في العمل:** للمواطنين حق العمل في أي مهنة أو مكان حسب اختيارهم الشخصي الحر وتقوم الدولة وفق نظام الضمان الاجتماعي بإعالتهم في حالة البطالة أو العوق البدني أو العقلي.
٣. الحق في السكن: لكل مواطن الحق في السكن أينما يشاءون داخل الوطن ولهم حق الحصول على السكن الشعبي المناسب من الدولة في حالة عجزهم عن توفيره.
٤. **حق التعليم:** للأفراد المواطنين حق الحصول على التعليم لكل المستويات وحق تأسيس المدارس والكلية الخاصة ويحق لهم الحصول على التعليم الابتدائي بأي لغة وطنية رسمية مقررة في وحدتهم الإدارية، إضافة لحق تعلم أي لغة من هذه اللغات في المدارس حيثما كان ذلك ممكناً.
٥. **الحق في دعم ورعاية الدولة:** للمواطنين الحق في الحصول على دعم الدولة للقيام بعمل مكرس لخدمة المنطقة التي يسكنون فيها، كتطوير الثقافة والفنون والعلوم والرياضة البدنية، أو القيام ببرنامج لرعاية وحفظ البيئة، أو حفظ المواقع والشواهد الدينية والأثرية والتاريخية وصيانتها وتطويرها. كما أن من حق المواطن على الدولة أن تقوم بتطوير المواصلات والخدمات العامة، وحماية البيئة وصيانتها وتحسينها وتخضير المدن والعناية بنظافتها، وحماية ورعاية حقوق الأجيال القادمة والمحافظة عليها.
٦. **الحق في الخدمات الصحية:** للمواطنين الحق في الرعاية الطبية والتأمين الصحي المجاني والحصول على العلاج الطبي المتخصص على حساب الدولة مع حق تلبية حاجة الريف إلى الخدمات الصحية المجانية بنفس مستوى المدينة.
٧. **حق اللجوء إلى القضاء:** للفرد المواطن حق اللجوء إلى القضاء للحصول على حقوقه ولا يجوز تقديمه إلى محاكم خاصة. ولكل فرد الحق في محاكمة عادلة وله حق الحصول على المساعدة والحماية القانونية إذا لم يتمكن من تحمل كلفتها. وله حق الوصول إلى أي معلومة في الدولة لممارسة أو حماية أي من حقوقه. كما لا يجوز حرمان أو تجريد المواطن من حياته أو حريته أو ملكيته بدون الإجراءات القانونية المناسبة.
٨. **الحق في الملكية:** لكل مواطن الحق في شراء وحياسة وتملك وورث وتوريث الممتلكات الخاصة واستخدامها

حسب رغبته ولا يحرم من ممتلكاته بدون التعويض المناسب.

**٩. الحق في التصرف:** للمواطن الحق في القيام بما يشاء أو الامتناع عما يشاء حسب اختياره ويكون مسؤولاً عن أفعاله التي قام بها أو امتنع عنها باختياره الحر.

**١٠. الحق في الخصوصية:** للمواطن الحق في العزلة وحماية خصوصيته والحق في أن تكون حرمة وسريّة داره وسكنه ورسائله وبريده واتصالاته مصانة وله الحق في الإطلاع على سجلاته لدى الدولة أو أي مؤسسة في المجتمع تحتفظ بسجلات عنه.

١١. حق اللغة: لكل مواطن الحق في استخدام لغته المحلية والتعلم بها وتعليم أولاده وتكون أي لغة رسمية إلى جانب اللغة الوطنية، إذا قرر ذلك سكان الإقليم الإداري المعني في استفتاء يُجرى في ذلك الإقليم.

**١٢. الحق في رفض ذكر القومية أو الدين في الوثائق:** للمواطن الحق في الحصول على وثائق سفر أو وثائق شخصية موحدة سارية المفعول لا تحتوي على أي إشارة تفرّق، أو تمييز، ويمكن أن يذكر في شهادة المواطنة القومية والدين إذا رغب المواطن بذلك وقدم طلباً بذلك.

١٣. الحق في الإدارة الذاتية: للمواطن الحق في انتخاب الإدارة الذاتية والمحلية والبلدية لمحافظة ومنطقته وقضائه وناحيته وغيرها من الوحدات الإدارية في الدولة انتخاباً مباشراً.

**١٤. حق الحماية والتعويض:** للمواطن الحق في الحصول من الدولة على الحماية اللازمة من الإرهاب والتطرف والكوارث. وله الحق في التعويض من الدولة بقرار من المحكمة المختصة إذا تم التجاوز على أي من حقوقه أعلاه.

**١٥. حق الإرث والشهادة والاختيار:** للمواطن حق الإرث والشهادة والاختيار في أحكام الأحوال الشخصية بين القانون المدني وأحكام القضاء الشرعي.

**١٦. الحقوق الإجرائية:** للمواطن الحق في عدم اعتقاله أو استجوابه من قبل أي سلطة بدون أمر قانوني ساري المفعول صادر عن حاكم مختص. ولا تجوز محاسبة الفرد على فعل ما لم يكن مخالفاً لقانون سبق صدوره ذلك الفعل كما لا يجوز إصدار قانون بآثر رجعي إلا بالتعويض المناسب عن الخسائر المترتبة على تطبيقه ولا تجوز محاسبته على فعل مرتين كما لا يجوز أن يعاقب شخص بجريئة شخص آخر.

**حق المتهم أو الموقوف:** للمتهم أو الموقوف الحق في محاكمة سريعة وعلنية وأن يعتبر بريئاً حتى تثبت إدانته وأن يبلغ فوراً بسبب اتهامه أو توقيفه وله الحق في استشارة محام أو الحصول على محام من المحكمة المختصة إذا لم يكن قادراً على توفير كلفة ذلك وله حق الاتصال بأهله وطبيبه. ولا يجوز تسليم المتهم إلى أي دولة أجنبية لأي سبب كان. فضلاً عن العديد من الحقوق الأخرى. لكن هناك في الوقت الحاضر مجموعة من حقوق الإنسان التي توصف بأنها حقوق حديثة كالحق في بيئة نظيفة، والحق في التنمية، والحق في السلام، والحق في التضامن الإنساني، وما إلى ذلك

### علاقة الواجب بالحق

• في المجتمعات المتخلفة تضمحل ثقافة الواجب مقابل ثقافة الحقوق فلا تكاد تسمع أحد يتكلم على واجبه بل يغلب الحديث عن حق المرأة وحق المعلم وحقوق الطلبة وحق العامل ويتجاهل الجميع المعادلة البسيطة بأن حق احدهم هو واجب غيره وواجبه هو حق غيره وهما انتظروا حقوقهم دون أن يبادروا بتأدية واجباتهم فإن أحداً منهم لن يحصل على حقه.

• فالحضارة تصنع مع طرقات الحداد ومنشار النجار وأصابع الحرفي وقلم المفكر والمهندس وليس بنضال الناس لتأمين حقوقهم والحفاظ على مكتسباتهم فدخل حلبة التاريخ يبدأ عندما يبادر كل فرد لمعرفة واجباته وأدائها يبدأ من تنظيف شوارعنا أمام منازلنا وعدم رمي الأوساخ في الشوارع وعندما يسمح السائقون للمشاة بعبور المكان التخصص لهم دون إزعاج ومن اللحظة التي نعاهد أنفسنا بأن نكون مجدين ومخلصين في أعمالنا.

• إن الإنسان الذي يكتفي بلوم الآخرين وانتقاد المجتمع ولعن الظروف والاستعمار لن يسهم في بناء حضارة أو تقدم وما لم يبدأ أولاً بتغيير نفسه وأداء واجباته فلا يؤمل أي تغيير نحو الأفضل مهما لام وانتقد ولعن.

### الملحق ٣: جلسة اختيارية تابعة للمشاركة حق للجميع

العنوان: محول القطار		المدة: ٤٥ دقيقة	
الأهداف	الإجراء	الأدوات	نصائح للميسر
<p>عند المشاركة في اتخاذ قرار جماعي هام ينبغي المفاضلة بين الصم و الخطأ؟ أم بين درجات التعاف مع الموقف "</p>	<p>١- يقوم الميسر برسم صورة لقطار يدخل المحطه وهناك تحويلة. يمسك بها احد العاملين قبل ٥ متر من رسو القطار فى المحطة وفي الجانب الايمن يرسم قضيب القطار الموازي لرصيق الرسو وعدد كبير من الاطفال يلعب على هذا الشريط بينما فى الجهة المقابلة وهي غير مخصصة لرسو القطار يوجد ٣ اطفال يلعبون. ١- يقوم الميسر بتقسيم المشاركين إلى ٤ مجموعات صغيرة وطرح السؤال التالي ليقوموا بعمل نقاش عليه: ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان عامل التحويلة؟ ٢- بعد مرور وقت المناقشة يدير الميسر الحوار مستخدما الاسئلة التالية: - ما هو ذنب ال ٣ اطفال؟ - من هو المخطئ فى وقوف ال ٤ طفل؟ - اذا كان الاربعون مخطئون هل سيدفع ال ٣ اطفال الاخرين ثمن خطاهم؟ - فى ضوء السؤال السابق وبعد تحويل القطار هل كنت ستشعر بالذنب؟ - هل عند وجود مشاكل يجب ان نفاضل بين الحلول على حسب عدد المتضررين؟ - هل موت واحد برئ بقصد افضل من موت عشرين بدون قصد؟ - فى النهاية وبعد المناقشة يلخص الميسر الموقف فى الكلمات التالية: عموما لا ينبغي المفاضلة بين الحلول على اساس العدد بل على اساس الخطا والصواب ولأن هذه الحالة انسانية جدا يعيد الميسر تقسيم المجموعات ويطلب من المشاركين التفكير فى حلول ابداعية اخرى كثيرة بدلا من الحلين السابقين.</p>	<p>قصة/أسئلة أوراق/اقلام</p>	<p>نصائح للميسر</p>

## الملحق ٤: الجلسة التاسعة / أساليب التحرك السلمي

### ١- الاحتجاج السلمي والإقناع

يصف الأساليب التي تشمل البيانات الرسمية، مثل الخطب العامة، و الالتماسات ، والرسائل، والاتصالات مع جمهور أوسع، مثل لافتات، الصحف و skywriting ؛ العروض مجموعة مثل deputations، الاعتصام، أو جوائز وهمية؛ أعمال رمزية عامة، مثل العام العبادة، ويعرض من الأعلام؛ الضغوط على الأفراد، مثل الوقفات الاحتجاجية أو التآخي؛ الدراما والموسيقى؛ المواكب؛ تكريم الموتى؛ التجمعات العامة، مثل الاجتماعات أو الاحتجاج تعليم الإضافية، وأعمال سحب مثل الانقطاع عن المشي أو التخلي عن الشرف.

### ٢- عدم التعاون الاجتماعي

الأساليب التي تشمل النبذ من الأشخاص ؛ عدم التعاون مع الجمارك، والمناسبات الاجتماعية أو المؤسسات، مثل إضراب الطلاب أو تعليق نشاط رياضي، والسحب من النظام الاجتماعي، مثل البقاء في المنزل، أو الهجرة الاحتجاجية

### ٣- عدم التعاون الاقتصادي (I) المقاطعة الاقتصادية

المقاطعة وأساليب أخرى مماثلة، بما في ذلك مقاطعة المستهلكين والأعمال الاستهلاكية الأخرى؛ العمال والمنتجين المقاطعة؛ الموردين ومعالجات المقاطعة، والإجراءات من قبل أصحاب الإدارة، مثل إغلاق أماكن العمل أو المقاطعة التجار، والإجراءات من جانب أصحاب الموارد المالية، مثل كما سحب الودائع المصرفية، والأعمال التي تقوم بها الحكومات، مثل الحظر أو القائمة السوداء من التجار.

### ٤- عدم التعاون الاقتصادي (II) الإضراب

وأنواع مختلفة من الإضراب، بما في ذلك ضربات رمزية مثل إضرابات ضربة سريعة؛ الإضراب الزراعي؛ الإضراب من قبل مجموعات خاصة مثل السجناء أو الفنيين؛ الإضراب الصناعية؛ ضربات محدودة، مثل ضربات تباطؤ ضربات انتقائية و؛ متعدد الصناعة الإضرابات، مثل إضراب عام ، وضربة جنباً إلى جنب مع إغلاق الاقتصادية، مثل إضراب .

### ٥- عدم التعاون السياسي

يمكن تنفيذها من خلال عدم التعاون السياسي رفض السلطة، كما حجب الولاء؛ المواطنين عدم التعاون مع الحكومة، مثل مقاطعة الانتخابات أو الرفض لمساعدة موظفي إنفاذ؛ المواطنين العصيان جزئية أو كاملة ، مثل الامتنال بطيئة، ورفض لتفريق، أو عصيان القوانين "غير مشروع"، والإجراءات من قبل موظفي الحكومة، مثل التمرد ، والإجراءات الحكومية الدولية، مثل قطع العلاقات الدبلوماسية.

### ٦- التدخل السلمي

"بالمقارنة مع ... الاحتجاج والإقناع وعدم التعاون ...، وأساليب التدخل اللاعنفي تشكل تحدياً أكثر مباشرة وفورية". [٣٣]: ٣٥٧ وتشمل التدخلات النفسية، مثل الإضراب عن الطعام ، satyagrahic سريع، والمحاكمة عكس؛ التدخلات المادية، مثل الاعتصامات والمهن غير العنيفة؛ التدخلات الاجتماعية، مثل المسرح العصابات ، وإنشاء أنماط اجتماعية جديدة أو المؤسسات الاجتماعية؛ الاقتصادي التدخلات، مثل الاستيلاء على الأراضي غير العنيفة أو إنشاء أنظمة النقل البديلة، والتدخلات السياسية، مثل السعي السجن أو إنشاء حكومة موازية.

الملحق ٥: التخطيط الاستراتيجي لمبادرات مجتمعية

## Level 2 Sudoku

					
					
					
					
					
					

Copyright © 2019 All Rights Reserved. Illustrations & Images: The only.

Cut out the shapes below. Place the shape in a square so that no row, column or group of any 6 squares has the same shape more than once. When finished, glue in place or you can laminate the extra shapes and the board above to last longer.





## الملحق ٦: مادة اثرائية

### المواطنة

#### أولاً ماهية المواطنة:

المواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم التعريفات فالمواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة والحماية، ومن حيث مفهومها السياسي فالمواطنة هي (صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى الوطن)، وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة: بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة. ومن منظور نفسي: فالمواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية (وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد). والمواطنة بصفتها مصطلحاً معاصراً تعريب للفظ (Citizenship) التي تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية: (علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق – متبادلة – في تلك الدولة، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات).

على الرغم من الإجماع على أن المواطنة هي مصطلح معاصر وحديث إلا أن العديد من الباحثين ارجعوا فكرة المواطنة لعصر الدولة اليونانية مؤكداً على أن المواطنة ليست وليدة هذا العصر بل أنها تمتد إلى أبعد من ذلك بكثير فتعود جذورها إلى هذا العصر وأنه منذ ذلك الوقت وهي تتطور عمقاً بزيادة اتساعاً بمد الحق في التصويت أبعد من الذكور الملاك أو النخبة.

يتشكل مفهوم المواطنة في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه. وفي صلب هذه الحركة تنسج العلاقات، وتتبادل المنافع، وتخلق الحاجات، وتبرز الحقوق، وتتجلى الواجبات والمسؤوليات. ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن تلك الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والسلوك والعادات، يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزها عن غيرها. وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأماناً للوطن وللمواطن.

المواطنة حقوق وواجبات، ومبادرة الإنسان ومسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها، وهذه الحقوق والواجبات لا تمارس إلا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص وتحمل أعباء التضحية من أجل ترسيخ هذه المبادئ وحمايتها وفتح آفاق تحسين ممارستها برؤية تتطلع إلى المستقبل وبحماس لا تطغى فيه العاطفة على العقل والحكمة.

إن الدولة كظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تنتج وتقوم بناء مقوماتها وأسس نهضتها إلا على أساس مبدأ المواطنة، ذلك أن المواطنة تعتبر جوهراً للتفاعلات التي ينتجها المجتمع ومكوناً أساسياً من مكونات الدولة بصيغتها المدنية المعبرة عن انصهار وتفاعل جميع تكويناتها الداخلية.

وعليه فإن مبدأ المواطنة الذي تناولته مختلف المراجع والأدبيات السياسية والاجتماعية بأنه علاقة تبدأ بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة ويندرج تحت هذا المفهوم الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وواجبات.

ولا يخفى أن المواطنة تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية وأخرى قانونية واجتماعية واقتصادية وثقافية... الخ هذا ومع أنه يصعب تحديد تعريف ثابت لمبدأ المواطنة باعتباره مصطلحاً حياً ومتحركاً إلا أنه يمكن إعطاء تعريف عام لمبدأ المواطنة ينحصر في: المشاركة الواعية والفاعلة لكل مواطن دون استثناء ودون وصاية من أي نوع في بناء الإطار الاجتماعي والسياسي والثقافي للدولة.

ومما يجدر ذكره أن المواطنة ينبغي أن تمتد لتشمل أحقية المشاركة في النشاط الاقتصادي والتمتع بالثروات فضلاً عن المشاركة في الحياة الاجتماعية كما تشمل المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة وتولي المناصب العامة فضلاً عن المساواة أمام القانون بجميع صورها. ويتضح مما سبق أن هناك ركنان أساسيان يتعلقان بمبدأ المواطنة هما: المشاركة في الحكم من جانب والمساواة بين جميع المواطنين من الجانب الآخر والذي يعد المحك الأساسي للمواطنة، ولعل القاسم المشترك في الوقت الحاضر – المعبر عن وجود قناعة فكرية وقبول نفسي والتزام أساسي بمبدأ المواطنة يتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي (الدستور) يتم بمقتضاه تضمين مبدأ المواطنة باعتباره مصدر الحقوق ومناطق الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز عرقي أو طبقي أو عنصري ونحوه.

ومما يلاحظ أنه في خضم العلاقة الطردية التي تربط بين الدولة والمواطن تتبلور مبادئ سياسية تتعلق بمفهوم أو

مبدأ المواطنة ينبغي التأكيد عليها سعياً لتنمية هذا المفهوم أو المبدأ ومن هذه المبادئ:

١. استخلاص حقوق الإنسان الدستورية دينية كانت أو طوعية أو تعددية والتي ينبغي الإشارة إليها عند سن أي دستور.
٢. يقتضي مبدأ المواطنة بأبعاده المختلفة - سياسياً ودستورياً وقانونياً وإدارياً واقتصادياً - أن يركز منطق التعامل في الدولة والمجتمع على موجبات هذه المواطنة (أي المشاركة والمساواة)
٣. تنمية وترسيخ ثقافة الوحدة الوطنية بين ميادين الشعب وفي عموم المجتمع.
٤. المساواة لكل فئات المجتمع بغض النظر عن الجنس والفئة والإثنية أو الطائفية واحترام الرأي والرأي الآخر وقبول التنوع بجميع صورته.
٥. مراعاة الجوانب الاقتصادية والبيئية التي تمكن المواطن من التعبير عن رأيه ومصالحه بحرية إذ لا معنى لوجود حقوق قانونية وسياسية ما لم يتوافر الحد الأدنى من ضمانات ممارستها على أرض الواقع مثل وجود التقارب النسبي في الدخل والثروة والمكانة الاجتماعية والمستوى التعليمي وتوفير فرص العمل والتعليم والرعاية الاجتماعية.

إن عدم وجود المواطنة الفاعلة في أي مجتمع سبب حقيقي في انتشار انتهاكات حقوق الإنسان وانعدام حق القانون كما أنها سبب واضح لانتشار اللامبالاة وانعدام المسؤولية.

فالمواطنة هي شعور الإنسان بالانتماء لوطن له حدوده الجغرافية وهذا الشعور بالمواطنة وبمشاركة الآخرين معه يشكل أساس الانتماء والهوية الشخصية للفرد بما يترتب على هذه المواطنة من حقوق وواجبات ومن أهم مقومات المواطنة الحقبة هي الابتعاد عن الفردية والاهتمام بالصالح العام للوطن والمواطنين. والمواطنة تعطي المواطنين المعرفة والمهارة وتؤهلهم للمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية وتقوي ثقتهم بنفوسهم ليصبحوا جديرين بهويتهم الوطنية التي تحدد انتماءهم الوطني.

المواطنة ترتبط بالوطن ارتباطاً عضوياً وتترك آثارها على مشاركة جميع المواطنين بالعمل المثمر من أجل الاندماج الوطني وتقدم الوطن وأمنه. فالمواطنون في الدولة هم أبناء وطن واحد يتمتعون جميعاً بحقوق مدنية وسياسية واجتماعية متساوية كما يتحملون واجبات متساوية دون تمييز كل حسب إمكاناته. ومن هنا تصبح المواطنة تحالفاً وتضامناً بين أناس أحرار متساوين في القرار والدور والمكانة دون تمييز. والمواطنة تتأثر في أي دولة بمستوى النضج السياسي والرقعي الحضاري وعقائد المجتمع وبالمتغيرات العالمية الكبرى.

### ثانياً: المواطنة بمفهومها العولمي:

في ظل المفهوم الجديد للعولمة وما أتت به من تحولات سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية وتقنية فقد أصبح العالم وطناً أكبر أو كما يقال قريتنا الكوكبية التي نسكن فيها ومن ثم ظهر ما يعرف بالمواطنة العولمي أو المواطنة العالمية (Global Citizenship) وللمواطنة بمفهومها القومي قيمتها وبمفهومها العولمي لها قيم خاصة بها فالمواطنة من مفهومها القومي لها قيمها مثل الولاء، حب الوطن، خدمة الوطن بإخلاص التعاون والمشاركة في الأمور العامة بين المواطنين.

أما المواطنة بمفهومها العولمي فهي تتطلب السلام، والتسامح الإنساني واحترام ثقافات الآخرين وتقديرها والتعايش مع كل الناس، كذلك التعاون مع هيئات ونظم وجماعات وأفراد في كل مجال حيوي كالغذاء والأمن والتعليم والعمل والصحة.

والمواطنة بمفهومها العالمي لا تسمح أو تلغي المواطنة بمفهومها القومي فبدون تلك الأخيرة لا وجود للمواطنة بمفهومها العالمي فكلهما يعاضد الآخر.

### ثالثاً: المواطنة والديمقراطية:

هناك تلازماً طردياً بين المواطنة والديمقراطية فالمواطنة كانتتمة عضوي بالدولة لا تحيي أو تتفعل دونما حاضن ديمقراطي لها يهبها الانتماء والاعتراف والتجذر فالعلاقة بين المواطنة والديمقراطية توأمة لأية تجارب تنتجها الجماعة السياسية المكونة للدولة. وذلك لكون الديمقراطية تقوم على أساس الاعتراف بالإنسان وحقوقه الأساسية من كرامة وحرية وإرادة كما تقوم على أساس حق المواطن في التعبير عن رأيه والمشاركة في وضع القرار. وهي كذلك تلزم المواطن بأداء واجباته تجاه الدولة والمجتمع.

إن ما تشير إليه التقاط المذكورة أعلاه هو اعتبار الموازنة بين سلطات الدولة وحقوق المواطن أساساً للمجتمعات المتطورة بحيث لو انعدمت حقوق المواطن أصبحت الدولة مستبدة وتختلف بسبب ذلك المجتمع كما أن المواطن المستبد لا يمكن أن يحمي الوطن ولا أن ينشر عدالة ولا حرية وذلك لأن الاستبداد من طبعه فيحمله ذلك على حصر جميع مكونات الدولة في شخصه.

### رابعاً: حقوق المواطن وواجباته:

معظم الدساتير في تحديدها لحقوق المواطن ترجع إلى موثيق حقوق الإنسان وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨ والتفصيل الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرين عن هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٦٦. وقد حددت هاتان

الوثيقتان حقوق الأفراد كما وتتمثل أهم حقوق المواطنة فضلاً عن المساواة القانونية بمجموعة الحقوق الآتية:  
**١٧. الحق في السلامة الجسدية:** للمواطنين الحق في احترام سلامتهم الجسدية وعدم المساس بها أو تعريضها للتعذيب.

**١٨. الحق في العمل:** للمواطنين حق العمل في أي مهنة أو مكان حسب اختيارهم الشخصي الحر وتقوم الدولة وفق نظام الضمان الاجتماعي بإعالتهم في حالة البطالة أو العوق البدني أو العقلي.

**١٩. الحق في السكن:** لكل مواطن الحق في السكن أينما يشاءون داخل الوطن ولهم حق الحصول على السكن الشعبي المناسب من الدولة في حالة عجزهم عن توفيره.

**٢٠. حق التعليم:** للأفراد المواطنين حق الحصول على التعليم لكل المستويات وحق تأسيس المدارس والكلية الخاصة ويحق لهم الحصول على التعليم الابتدائي بأي لغة وطنية رسمية مقررة في وحدتهم الإدارية، إضافة لحق تعلم أي لغة من هذه اللغات في المدارس حيثما كان ذلك ممكناً.

**٢١. الحق في دعم ورعاية الدولة:** للمواطنين الحق في الحصول على دعم الدولة للقيام بعمل مكرس لخدمة المنطقة التي يسكنون فيها، كتطوير الثقافة والفنون والعلوم والرياضة البدنية، أو القيام ببرنامج لرعاية وحفظ البيئة، أو حفظ المواقع والشواهد الدينية والأثرية والتاريخية وصيانتها وتطويرها. كما أن من حق المواطن على الدولة أن تقوم بتطوير المواصلات والخدمات العامة، وحماية البيئة وصيانتها وتحسينها وتخضير المدن والعناية بنظافتها، وحماية ورعاية حقوق الأجيال القادمة والمحافظة عليها.

**٢٢. الحق في الخدمات الصحية:** للمواطنين الحق في الرعاية الطبية والتأمين الصحي المجاني والحصول على العلاج الطبي المتخصص على حساب الدولة مع حق تلبية حاجة الريف إلى الخدمات الصحية المجانية بنفس مستوى المدينة.

**٢٣. حق اللجوء إلى القضاء:** للفرد المواطن حق اللجوء إلى القضاء للحصول على حقوقه ولا يجوز تقديمه إلى محاكم خاصة. ولكل فرد الحق في محاكمة عادلة وله حق الحصول على المساعدة والحماية القانونية إذا لم يتمكن من تحمل كلفتها. وله حق الوصول إلى أي معلومة في الدولة لممارسة أو حماية أي من حقوقه. كما لا يجوز حرمان أو تجريد المواطن من حياته أو حريته أو ملكيته بدون الإجراءات القانونية المناسبة.

**٢٤. الحق في الملكية:** لكل مواطن الحق في شراء وحيازة وتملك وورث وتوريث الممتلكات الخاصة واستخدامها حسب رغبته ولا يحرم من ممتلكاته بدون التعويض المناسب.

**٢٥. الحق في التصرف:** للمواطن الحق في القيام بما يشاء أو الامتناع عما يشاء حسب اختياره ويكون مسؤولاً عن أفعاله التي قام بها أو امتنع عنها باختياره الحر.

**٢٦. الحق في الخصوصية:** للمواطن الحق في العزلة وحماية خصوصيته والحق في أن تكون حرمة وسريته دارة وسكنه ورسائله وبريده واتصالاته مصانة وله الحق في الإطلاع على سجلاته لدى الدولة أو أي مؤسسة في المجتمع تحتفظ بسجلات عنه.

**٢٧. حق اللغة:** لكل مواطن الحق في استخدام لغته المحلية والتعلم بها وتعليم أولاده وتكون أي لغة رسمية إلى جانب اللغة الوطنية، إذا قرر ذلك سكان الإقليم الإداري المعني في استفتاء يجري في ذلك الإقليم.

**٢٨. الحق في رفض ذكر القومية أو الدين في الوثائق:** للمواطن الحق في الحصول على وثائق سفر أو وثائق شخصية موحدة سارية المفعول لا تحتوي على أي إشارة تفريق أو تمييز، ويمكن أن يذكر في شهادة المواطنة القومية والدين إذا رغب المواطن بذلك وقدم طلباً بذلك.

**٢٩. الحق في الإدارة الذاتية:** للمواطن الحق في انتخاب الإدارة الذاتية والمحلية والبلدية لمحافظة ومنطقته وقضائه وناحيته وغيرها من الوحدات الإدارية في الدولة انتخاباً مباشراً.

**٣٠. حق الحماية والتعويض:** للمواطن الحق في الحصول من الدولة على الحماية اللازمة من الإرهاب والتطرف والكوارث. وله الحق في التعويض من الدولة بقرار من المحكمة المختصة إذا تم التجاوز على أي من حقوقه أعلاه.

**٣١. حق الإرث والشهادة والاختيار:** للمواطن حق الإرث والشهادة والاختيار في أحكام الأحوال الشخصية بين القانون المدني وأحكام القضاء الشرعي.

**٣٢. الحقوق الإجرائية:** للمواطن الحق في عدم اعتقاله أو استجوابه من قبل أي سلطة بدون أمر قانوني ساري المفعول صادر عن حاكم مختص. ولا تجوز محاسبة الفرد على فعل ما لم يكن مخالفاً لقانون سبق صدوره ذلك الفعل كما لا يجوز إصدار قانون بأثر رجعي إلا بالتعويض المناسب عن الخسائر المترتبة على تطبيقه ولا تجوز محاسبته على فعل مرتين كما لا يجوز أن يعاقب شخص بجريرة شخص آخر.

**٣٣. حق المتهم أو الموقوف:** للمتهم أو الموقوف الحق في محاكمة سريعة وعلنية وأن يعتبر بريئاً حتى تثبت إدانته وأن يبلغ فوراً بسبب اتهامه أو توقيفه وله الحق في استشارة محام أو الحصول على محام من المحكمة المختصة إذا لم يكن قادراً على توفير كلفة ذلك وله حق الاتصال بأهله وطبيبه. ولا يجوز تسليم المتهم إلى أي دولة أجنبية لأي سبب كان. فضلاً عن العديد من الحقوق الأخرى. لكن هناك في الوقت الحاضر مجموعة من حقوق الإنسان التي توصف بأنها حقوق حديثة كالحق في بيئة نظيفة، والحق في التنمية، والحق في السلام، والحق في التضامن الإنساني، و... ما إلى ذلك.

وبجانب هذه الحقوق السابقة هناك الواجبات التالية:

١. على المواطن دفع الضرائب للدولة، ولا يعمل على التملص منها.

٢. على المواطن طاعة القوانين والعمل بها والمطالبة بالعمل بها، والدفاع عنها في وجه انتهاكها مع معرفتها.

٣. على المواطن أن يدافع عن الدولة والوطن بكل قوة وحماس.
٤. على المواطن العمل على تنمية الدولة والوطن.
٥. على المواطن أن يطالب بحقوقه.
٦. على المواطن المحافظة على ممتلكات الدولة والوطن.
٧. على المواطن أداء الخدمات الواجبة عليه كالخدمة العسكرية.. حيث وتعتبر واجبات المواطن نتيجة طبيعية ومنطقية وضرورية في ظل نظام المواطنة، وهو نظام ديمقراطي يتساوى فيه الجميع أمام الحقوق والواجبات والخدمات دون تمييز بأي اعتبار.

### خامساً: الأساسيات المشتركة في مبدأ المواطنة:

١. عندما يشعر المواطنون بانتماثلهم للوطن يتحقق ولاؤهم لهذا الوطن أولاً وتتحقق مواطنة وأخوة كل منهم للآخر بفضل ما يحسون به من مساواة بينهم وبمشاركتهم العادلة في المنافع واتخاذ القرارات والتوافق العام بين الجميع.
٢. يتطور هذا التوافق والمساواة المثبت بنصوص قانونية لتصبح المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات قيمة اجتماعية وأخلاقية وممارسة سلوكية وأدائها من قبل المواطنين يعكس نضجهم الثقافي وتقدمهم الحضاري وإدراكهم السياسي الحقيقي لفضيلة معاملة المواطنين على قدم المساواة دون تمييز بسبب الدين والمذهب والقومية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.
٣. أن الرابطة المقدسة بين الوطن والمواطنين تتمثل في تعامل المواطنين فيما بينهم لتحقيق أهداف الوطن الخاصة والعامّة. المواطنة ترتبط بأرض الوطن وهي التي تعطي المواطن الإقامة والحماية والحرية والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والعناية بجميع شؤون حياته وتعطيه أهم شيء وهو صفته الإنسانية.
٤. المواطنة بصورتها الحضارية حقوقاً وواجبات واحتراماً للنظام تركز على قيم يؤمن بها المواطن وأهم مبادئها تكمن في المشاركة الوطنية بكافة مجالاتها الحياتية التي تهتم المواطن والوطن سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وتربوياً.
٥. المواطنة تتسع دائرتها لتضم جميع المواطنين الذين ينتمون للوطن بغض النظر عن قومياتهم وأديانهم وطوائفهم وهذا غاية ما نتمناه ونريده.

### سادساً: أهمية المواطنة الفعالة

- من مزايا المواطنة الفعالة أنها تعيد التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من غلواء قيم العولمة وما ترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية، وما صاحب ذلك من آثار سلبية أحياناً، وذلك للمحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية بشكل يضمن الانتماء الذاتي والحضاري للمواطن دون تصادم مع الأفكار الراجحة في محيطه.
- وتسعى إلى تحقيق أهداف تتجلى في تثبيت قيم اجتماعية وأخرى فردية. أما القيم الاجتماعية فتتمثل في مجموعة من المبادئ لابد من ترسيخها، ويأتي في مقدمتها الإحساس بالهوية، مع الانفتاح، في الوقت نفسه، على الثقافات الأخرى والتفاعل معها في جو من الانسجام والموضوعية والتسامح والحوار المبني على الاحترام ومحبة الإنسانية. ومن تمتع بهذا الإحساس تتعزز لدى المواطن ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق وتترسخ في عاداته قيم احترام القوانين والأعراف المعمول بها محلياً ودولياً.
- وتدعم المواطنة الفعالة مجموعة من المبادئ، منها على الخصوص:
- احترام مقدسات الوطن والتعامل مع قضاياها بقيم الإيجابية والمسؤولية في كامل الثقة بالنفس.
  - الاندماج مع الجماعة بروح من التضامن والإخاء.
  - التحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعدد.
  - حب العمل والتفاني فيه أولاً في رفع مردودية المجتمع وإنتاجيته الاقتصادية والثقافية، حتى يرتقي في العيش والمكرمات إلى أعلى مراتب التنافسية العالمية.
- كما تتوخى المواطنة الفعالة بلوغ أهداف على المستوى العملي وكذا على المستوى الوجداني أي بناء المواقف، فعلى المستوى العملي ينتظر القيام بأعمال ملموسة مهما كانت بسيطة، تركز قيم المواطنة الفاعلة. أما على المستوى الوجداني، فالمبتغى هو التشبع بقيم المواطنة بشقيها المتمثلين في الحقوق والواجبات كوجهين لعملة واحدة، وكذا تكوين مواقف إيجابية تخدم المواطنة والوطن.

### سابعاً: المواطن ككيان قانوني:

- المواطن كيان قانوني يقصد بذلك الجانب من ممارسات وسلوكيات الأفراد الذي ينظمه القانون على مستوى علاقة الفرد بأفراد آخرين، أو على مستوى علاقته بالدولة وهي العلاقة التي تلعب فيها الدساتير والتشريعات دورها لتحقيق هذا التوازن ما بين المصلحة العامة للمجتمع ككل والمصلحة الشخصية.
- ففكرة المسؤوليات الإلزامية التي تحميها الدولة وتسبب تشريعاتها العقابية لمعاقبة أي من المواطنين أخل بتلك الالتزامات. وبناء على تلك الالتزامات نشأت للمواطن حقوقاً موازية يستطيع أن يلجأ إلى القضاء لينالها إذا ما حرم منها. وخلص الأمر أن المواطن ككيان قانوني له حقوق حددها القانون وعليه التزامات قانونية يتمتع بها.

### ثامناً: المواطن ككيان سياسي:

ويقصد بها أن المواطن هو أساس العملية الديمقراطية، فالدولة المدنية تقوم على أساس الإرادة الشعبية والشعب ما هو إلا جموع المواطنين الذين يختارون من يحكمهم.

فالفرد منذ ولادته حتى ينمو ويصبح عضواً في جماعة يشارك همومها ويشارك في إدارتها عن طريق حقوقه السياسية فالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية أكد على أن لكل فرد يولد له الحق في أن يحمل اسماً معيناً وجنسية بلدة تلك الجنسية التي تُعد أول أشكال الروابط القانونية للمواطنة.

والمواطن ككيان سياسي هو المواطن الرشيد الذي يتمتع بالشخصية القانونية ويصبح له الحق في المشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه، المشاركة في إدارة هذا المجتمع والبعض يرى أن تلك المشاركة في مظهرها هي حق وفي جوهرها هي التزام طوعي.

ويتضح أن كافة المسؤوليات التي تقع على عاتق المواطنين هي مسؤوليات تهدف في المقام الأول لتحقيق الصالح العام فالصالح العام Public interest هو الهدف الرئيسي من نشأة السلطة والدولة فالدولة جاءت لتحقيق صالح المجتمع وخير أفرادها ككل، وهو ما لا يتأتى إلا من خلال إيمان الأفراد بالصالح العام والخير المشترك ويذهب أرسطو إلى أن الخير واحد بالنسبة للفرد والدولة، وأن خير المجتمع أكثر كمالاً وأسمى وأجدر بالسعي من الخير الفردي، ويتفق أفلاطون مع ما ذهب إليه أرسطو من أن ما هو خير للدولة يكون بالطبيعة خيراً للفرد.

ويؤكد أرسطو على أن المجتمع لا يستمر ما لم يتصرف أفرادها بشكل عقلاني يحقق الخير المشترك لهذا المجتمع. ويرى العديد من الفلاسفة بأنه من العقلانية أن يضحي الفرد بجزء من خيره المادي لصالح المجتمع، وأن من ينشدون خير المجتمع يحققون أيضاً في الوقت ذاته خيرهم الخاص، وذلك لأن الخير الخاص لا يمكن أن يتحقق دون الخير المشترك للمجتمع.

لا يمكن أن تتحقق الديمقراطية في أي مجتمع دون أن يعي مواطنيها مفهوم المواطنة بشقيها واجبات وحقوق، واجبات تفرضها الدولة وتحميها بسياسات من التشريعات العقابية التي تلزم المواطنين بأدائها وهو أمر لا يشوبه أية شائبة وواجبات أخرى بها المواطنون طواعية وهو أمر لا يجوز للحكومات أن تتدخل فيه لإلزام المواطنين بأدائه وإنما هو دور يجب أن يسعى المواطنون لأدائه طواعية وبدون هذا الدور تفقد المواطنة واحدة من أهم ركائز دعائمها الخاصة بالواجبات وهو ما يؤدي دون شك إلى فشل التجربة الديمقراطية.

### تاسعاً: المواطنة انفتاح متوازن:

حينما نتحدث عن المواطنة باعتبارها محصناً للهوية وللخصوصيات الحضارية، فإننا نقر، من جهة ثانية، أن كمال هذه المواطنة ومعرفة قيمتها الحقيقية يكمنان في وضعها في محيطها الإقليمي والدولي عن طريق الانفتاح على كل الأوطان، والإطلاع على تجارب الآخرين والبحث عن الحكمة أينما وجدت، لإغناء رصيدنا الحضاري والثقافي وتعزيزه، ونقل تجاربنا إلى الغير للإفادة منها والتعريف بها.

فالانغلاق الجامد يؤدي، عبر التاريخ، إلى الاضمحلال والفناء. والتلاقح والاندماج المترنم يؤدي إلى التطور والازدهار. وغاية التربية على المواطنة أن تمكن الإنسان من آليات التنمية الذاتية والانفتاح الموزون على المحيط.

### عاشراً: ثقافة المواطنة:

تقوم ثقافة المواطنة على ركائز أساسية منها:

**القيم:** إن مضمون المواطنة يقوم على مجموعة من القيم والمبادئ والأساسيات الإيجابية والأخلاقية: وبذلك فالمواطنة تشكل نسقاً من القيم تتفاعل فيما بينها من جهة أولى، ومن جهة ثانية تتفاعل مع خارجها من القيم الأخرى، وهي قيم تتحرك نحو المواطن والوطن والدولة والبيئة والكون بشد لحمته. وهي تعني قيم المساواة والعدل والإنصاف والبناء والحوار والوحدة في تنوع والتكامل والتضامن والتآزر والتضامن والاندماج في المجتمع من أجل أغنائه وتطويره وتحسينه والحرية والكرامة والمشاركة والتسامح والديمقراطية والاختلاف... وهذه القيم بعد غرسها في النشء والمواطن تعمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن. وهي تحيط بممارسة الحقوق والواجبات بإطار أخلاقي لا يسمح بالتجاوزات في الممارسة مهما كان المنفذ للمواطنة أو المستفيد منها. كما تضمن تلك القيم سيورة المؤسسات والفكر المؤسساتي القائم على احترام المؤسسات ووظيفتها في الدولة والمجتمع ومدى أهميتها للمواطن من حيث كونها أدوات خدمية لصالحه. وقيم المواطنة تضمن عدم انتهاك الحقوق والواجبات بجانب المحافظة عليها وعلى حقوق الإنسان بل تؤدي إلى احترام القوانين والتشريعات والرموز المختلفة المعبرة عن الذات والآخر والوطن والمجتمع والدولة. لأن قيم المواطنة تصبح قيم ذاتية ومكون من مكونات الشخصية الفردية والجماعية للمواطن، وتكون نسق أخلاقي يضمن فعالية المواطنة في المجتمع بين مكوناته المتنوعة.

ثقافة المواطنة لا تعني فقط المعرفة التامة بمجموع القيم المكونة لها، وإنما هي الوعي بأهميتها في الحياة الفردية والمجتمعية، والافتتاع بفاعليتها في المجتمع لأجل تحقيق أهدافها المعلنة والضمنية. وهي لا تستقيم مع القيم السلبية التي تنافيها، وتنافي شروط وجودها. وهي التي تساهم في بناء نظام سياسي ديمقراطي، الشيء الذي تعيه بعض النظم السياسية العربية كالمغرب؛ حيث قال العاهل المغربي: (فمنظورنا للإصلاح المؤسسي يستهدف عقلنة وتجديد المؤسسات، على درب توطيد دعائم دولة عصرية، وترسيخ ثقافة المواطنة، التي تتلائم فيها حقوق الإنسان بواجباته وبأجهزة حمايتها من التجاوزات المنافية للقانون. بيد أن المواطنة الفاعلة لن تستقيم إلا

بالتنشئة الصالحة المرتكزة على الأركان الثلاثة المتكاملة للعقيدة السليمة والثقافة المنفتحة والتربية السليمة). **الاكتساب:** لا يمكن للمواطنة وقيمتها أن تقوم دون اكتسابها عبر التربية والتنشئة عليها بمختلف الوسائل والطرق والأدوات التي تعمل في مجال إكساب المواطنة، وهي كثيرة؛ بدءاً بالأسرة وانتهاء بالمدرسة ومروراً بوسائل الإعلام والتكنولوجيا والإعلاميات ومؤسسات المجتمع المدني، من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكهم ومراقبتهم، وتلعب المؤسسات التعليمية والتربوية، والمؤسسات الثقافية، والأسرة دوراً أساسياً في إكساب الشيء والمواطنين قيم المواطنة وغرس قيم احترام الآخر وقبوله وبجانب تلك المؤسسات مؤسسات المجتمع المدني، التي تشتغل في مجال المواطنة وفي مجال حقوق الإنسان والتنمية مطالبة مباشرة بتمرير التربية على المواطنة في مجمل أنشطتها المدنية، وتذكي الوعي بها في المجتمع وفي محيطها المحلي الذي تشتغل فيه. وهي منظمات وهيئات المجتمع المدني الأخرى معنية بطريقة غير مباشرة بالتربية على المواطنة من خلال إدماج المواطنة في أنشطتها. فمثلاً: الجمعيات التي تهتم بجودة المنتوجات الصناعية معنية بتعريف المواطن بحقوقه وواجباته تجاه الجودة، فحين يجد سلعة فاسدة أو منتهية الصلاحية عليه أن يخبر بها الجهات المختصة، لأن من حقه التمتع بجودة المنتج الصناعي وصلاحية استعماله.. لأن مؤسسات المجتمع المدني (باعتبارها مؤسسات أهلية يفترض بها أن تكون قريبة من الناس تشكل قنوات تعمل على تمكين الأفراد من التعبير عن مطالبهم، والدفاع عن حقوقهم وتفعيل مشاركتهم الجماعية في تحقيق متطلباتهم الاقتصادية. هنا يمارس الأفراد نشاطات متعددة ومتنوعة تركز جميعها على محددات ثقافية تتجسد في فلسفة المجتمع المدني التي تشكل في مجملها الثقافة المدنية المغايرة للثقافة التقليدية).

**الممارسة:** لا معنى للمواطنة من غير ممارسة فعلية لها على أرض الواقع، لأن الممارسة هي التي تعطيها القيمة التداولية في سوق المواطنة، حيث تصبح بدون ممارسة ترفاً فكرياً لا فائدة منه. علماً بأن العلم هو الذي تستفيد منه الإنسانية في حل مشاكلها وقضاياها المختلفة. والمواطنة دون ممارسة تهدم ثقافة المواطنة والمواطنة ذاتها من الداخل، لأنها تفقد لدى المواطن قيمتها العملية والنفعية. لذا فإن الأستاذ عبد المحسن بن عبد الله الماضي بين الوطنية والمواطنة، فوجد المواطنة الوجه العملي للوطنية، حيث قال (المتفق عليه أن الوطنية شعور والمواطنة ممارسة.. والوطنية حب ووفاء بينما المواطنة قبول "برضا أو بتبرم" .. والوطنية حرارة وانفعال وجداني أما المواطنة فهي سلوك وتصرفات.. والوطنية أداء يحضر في المناسبات العامة.. أما المواطنة فهي الأداء الفردي للواجبات اليومية.. والوطنية ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع، بينما المواطنة ارتباط عملي.. والوطنية حس قلبي ضميري داخلي، أما المواطنة فهي سلوك فعلي ظاهر.. والوطنية لا تعدد فيها ولا تبدل، أما المواطنة فهي التكيف والمرونة بما تعنيه من تغير وتبدل.. أي أن الوطنية نتيجة لواقع بينما المواطنة وسيلة لهدف. ومن المتفق عليه أيضاً أن الوطنية هي محصلة للمواطنة.. فلا وطنية جيدة بدون مواطنة جيدة [...] الوطنية ذات علاقة بالتاريخ والهوية.. أما المواطنة فهي التناغم والإيقاع الحياتي اليوم. الوطنية مرتبطة بالأرض وبالمجتمع.. بينما المواطنة مرتبطة بالمعيشة اليومية في بلدك، أو بلد غير بلدك.. وتوطين النفس يعني تعويدها، وتوطين الجسد يعني الإسكان [...] الوطنية لا تشترط الالتزام بالقيم والمفاهيم المجتمعية، بينما لا مواطنة دون التزام بهما.. وإذا كانت قمة الوطنية أن تتجاوز القوانين والأنظمة ونواميس الحياة في سبيل وطنك.. فإن قمة المواطنة هي الالتزام التام بالقوانين والأنظمة.. أخيراً الوطنية ممكن أن تفقد مالك أو حياتك بسببها، أما المواطنة فيمكن أن تفقدها بسبب نضوب الفائدة أو بسبب مالك أو حياتك).

وممارسة المواطنة هي الضامن الوحيد للدخول إلى دلالة الدولة الحداثية والديمقراطية والعدالة والقادرة نتيجة ممارسة الحقوق والواجبات التي تركز عليها الدولة الحديثة، وفي غياب أية ممارسة واقعية معيشة لا يمكن أن نتحدث عن المواطنة. لأن الوطنية ليست كلمات فارغة وإنما أعمال وأفعال وسلوك لها نتائج في واقع الفرد والناس والدولة والمجتمع والوطن؛ ذلك (أن المسافة بين الوطن والمواطن لا تجسدها محض كلمات ومشاعر وشعارات، ولكن التجسيد يتمثل في سلوك المواطن بين حقوقه وواجباته! وهو السلوك الذي يعكس حقيقة المواطنة ووفاء وانتماء... المواطنة الحق هي تمثل سلوكي للحقوق والواجبات وعدم تغليب أي منها على الآخر!... إن المواطنة الحقيقية ووفاء وانتماء يجب أن يعبر عنها بسلوك وطني منتمٍ فعلاً لا قولاً! فُواظنة.. تستشعر الواجبات بنسق متوازن ومتوازن مع الحقوق! فُواظنة.. تستشعر أن الإخلاص في أداء الواجب هي ممارسة حق الوطن تجاه مواطن آخر! فُواظنة.. تضيء التربوي من الداخل برقابة ذاتية وليس وهج ضوء يسلمه الآخرون عليه من الخارج! إن المواطنة السلوكية الواعية بالحقوق والواجبات هي الانتماء الحقيقي للوطن والذات الفردية والجماعية.

## مراجع عامة

- مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي، د. ليث زيدان
- المواطنة الفاعلة، د. منصور الجمري
- المواطنة الديمقراطية والفاعلة الاجتماعية، د. حسين درويش العادلي
- السياسة نظريات ومفاهيم، د. محمد الدجاني، د. منير الدجاني
- الشرعية الدولية لحقوق الإنسان / الإعلان العالمي لحقوق الإنسان